

سلسلة تيسير العلوم للبادئين

مبادئ التوحيد والعقيدة

المستوى الخامس



دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالقطيف - اليمن

(سلسلة تيسير العلوم للبادئين)

مادة

التوحيد والعقيدة

المستوى الخامس

• الاسم:

• المدرسة:

• العام الدراسي:

١٤ هجري

محفوظ جميع الحقوق

الطبعة الثانية ١٤٤٤ هـ

لا يجوز طباعة كتب هذه
السلسلة إلا بإذن من المشرفين

للتواصل بنا على التيلجرام:

باستخدام هذا المُعرّف: [@DA1443](https://t.me/DA1443)

وعلى الواتساب

[+٩٦٧٧٣٤٠٤٦٦٠٤](https://wa.me/967734046604)

قناتنا على التيلجرام

(قناة تيسير العلوم للبادئين)

https://t.me/tisir_alalom

دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالصالح

اليمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ [النحل: ٧٨]، والصلاة والسلام على

رسوله القائل: "إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ؛ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ".

ورضى الله عن صحابة رسوله الأخيار، الذين تنقلوا في سائر البلدان والأقطار، معلمين ومرشدين للكبار والصغار، فرضي الله عنهم في الحياة الدنيا ودار القرار .

أما بعد:

فإن من نعمة الله علينا التي لا نستطيع شكر الله عليها ولو بذلنا ما بذلنا، لهي نعمة وجود دور الحديث السلفية القائمة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والتي أعادت للمسلمين التعليم الأصيل الذي كان عليه سلف هذه الأمة الذين هم خير القرون، فكم فيها من علوم نافعات، وكم تظهر فيها من الخيرات والبركات .

كيف لا يكون كذلك والعلوم المقررة فيها هي العلوم المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله على فهم سلف الأمة .

ففيها المقررات النافعة في القرآن وعلومه، وفي الحديث وما يتعلق به، وفي الفقه الشرعي المعتمد على الدليل، وفي علوم اللغة والتاريخ والحساب وغيرها من العلوم النافعة، فنحمد الله على هذه النعمة العظيمة، ونسأل الله أن يحفظ هذا الخير للمسلمين، وأن يبارك فيه .

وكان هناك جانب من الجوانب يحتاج إلى تكميل وترتيب حتى يكون النفع أعظم، ألا وهو جانب دراسة الأطفال من سن الخامسة أو السادسة إلى نحو الثالثة عشرة، فكانت هناك مقررات متفرقة، وكتب ليست متناسقة ومتدرجة، فربما ظل الطالب سنين يكرر نفس المعلومات ويتردد في دراسة كتب معينة لا يخرج عنها طيلة هذه السنين التي هي من أهم مراحل عمر الإنسان .

فلهذا السبب رأينا نحن في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع أن نقوم بكتابة منهج متكامل ومتناسق للطلاب في هذه المرحلة، حتى تكون الثمرة عندهم أعظم .
فقمنا بحمد الله وتوفيقه باختيار مجموعة من المدرسين المبرزين وطلاب العلم المتمكنين، وأسندنا إلى كل واحد الكتابة في مادة من المواد على ستة مستويات، وكانت المواد التي تم اختيارها، ليكون المنهج قائماً عليها:

١- التفسير وعلوم القرآن. ٥- الآداب.

٢- التجويد. (١) ٦- السيرة.

٣- العقيدة والتوحيد . ٧- القراءة والكتابة، وملحق به الإملاء والنحو.

٤- الفقه . ٨- الحساب.

(١) ومعلوم أن التجويد من علوم القرآن، ولكن جعلناهما مادتين ليترب تدرسهما .

فتمت الكتابة في هذه المواد على ستة مستويات لكل مادة، ونحن عازمون -إن شاء الله- على زيادة المستويات إلى تسعة إن رأينا الحاجة لذلك .

وقد راعينا في ذلك غزارة المادة العلمية مع تناسقها وترتيبها وسهولتها ويُسرّها .
وقد استغرق ذلك عدة أشهر، وكان لنا في أثناء تلك المدة اجتماع في كل يوم أربعاء نتذكر ما يتعلق بالكتابة، ونتابع ما وصل إليه الإخوة المكلفون بالكتابة مع طرح بعض المشورات والإرشادات في ذلك .

ونحن على أمل كبير أن الله ينفع بهذا المنهج الذي تم إعداده، وأن يَسُدَّ ثغرة كنا بأمسّ الحاجة إلى سدّها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إشراف

أبي عبدالرحمن رشاد بن أحمد الضالعي أبي محمد كامل بن علي الضالعي

(سنة ١٤٤٢هـ)



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد :

فهذا هو مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى الخامس ضمن سلسلة تيسير العلوم للبادئين، وقد وقع اختيارنا في هذا الكتاب على أن يتعرف الطالب على الأصول الثلاثة التي هي أساس العقيدة وعليها تبنى باقي أحكام الشريعة .

ولأجل الوصول إلى هذا الهدف فقد جعلنا الكتاب مكوناً من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ذكرنا فيه مراتب الدين الثلاث، ثم الكلام عن أركان الإسلام الخمسة، وتم المقصود في سبع وحدات، شملت واحداً وثلاثين درساً .

الفصل الثاني: ذكرنا فيه مرتبة الإيمان، ثم الكلام عن أركان الإيمان الستة، فتم المقصود في ست وحدات، شملت سبعة وأربعين درساً .

الفصل الثالث: ويتكون من وحدتين:

الوحدة الأولى: ذكرنا فيها مرتبة الإحسان، وانتظم لنا الكلام عنها في سبعة دروس .

الوحدة الثانية: خاتمة الكتاب أشرنا فيها إلى أن ما تم أخذه في هذا الكتاب هي

الأصول الثلاثة التي تجب معرفتها على كل مسلم ومسلمة، وأشرنا إلى بعض ما يدل على أهميتها، وهذه الخاتمة في درس واحد فقط .

فكان مجموع دروس هذا الكتاب ستة وثمانين درساً .

ومما ينبغي أن يذكر هنا أننا تركنا ذكر نص كثير من الأدلة واكتفينا بذكر معناها، وكذلك ذكرنا بعض التعاريف بأسلوب يناسب فهم البادئ، فمقصودنا من هذا المقرر أن يكون مفتاحاً لما بعده من كتب أئمتنا وعلمائنا .

ونوصي المعلم أن يعتني ويجتهد في غرس هذا المعتقد الصحيح في قلوب أبناء المسلمين، فإن أعظم ما نقدمه للمسلم من نفع هو تعليمه العقيدة الصحيحة، ونوصي الطلاب بالجد والاجتهاد في تعلم العلم الشرعي والتفقه في الدين .

فنسأل الله - عز وجل - أن ينفعنا بهذه العلوم، ويفقهنا في دينه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته .

والحمد لله رب العالمين.



إرشادات للمعلمين

- ١- عند بداية كل درس جديد يُعطي المعلم تمهيداً لموضوع درس اليوم، لكي يدخل الطالب في الدرس وقد عرف موضوعه والهدف منه .
- ٢- ثم يقرأ المعلم الدرس، والطالب يتابعون قراءته في كتبهم، ويحرص المعلم على أن يكون الطلاب على درجة كبيرة من الاهتمام بالدرس .
- ٣- يشرح المعلم الكلمات أو الجمل التي تحتاج إلى شرح وتوضيح، وبأسلوب سهل ميسر يناسب مستوى الطلاب وإدراكهم .
- ٤- فإذا انتهى المعلم من القراءة والشرح، فيوجه بعض الأسئلة المتعلقة بهذا الدرس لينظر مدى فهم الطلاب واستيعابهم له .
- ٥- في نهاية غالب الدروس جعلنا فقرة (نشاط) وتحتها سؤال أو أكثر، والمقصود منها زيادة المعلومات التي لها تعلق بهذا الدرس، وهذه الأسئلة يتم حلها بالتعاون مع المعلم أو مع أحد الأقارب في البيت، ويكتب الجواب في موضعه المناسب في هذا الكتاب عقب كل سؤال .
- *- يكتب الجواب بخط جميل ومرتب، وعلى المعلم أن يتابع هذا الأمر ويداوم النظر في كتب الطلاب لتحقيق هذا الغرض.
- ٦- في بداية كل درس يوجه المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس السابق ليعرف مدى فهم الطلاب وحرصهم على التعلم .
- *- هذه الأسئلة قد تكون مناسبة لأن تكون تمهيداً للدرس الجديد .

٧- الأسئلة التي في نهاية كل وحدة عبارة عن مراجعة لأهم معلومات هذه الوحدة، فيحاول المعلم أن يرسخ معناها في ذهن الطالب، والطريقة المثلى لذلك أن يوجه المعلم هذه الأسئلة سؤالاً سؤالاً على أكبر عدد ممكن من الطلاب حتى يرى أنهم قد فهموا واستوعبوا مضمونها .

*- هذه الأسئلة مع أجوبتها تكون واجباً منزلياً، فتكتب في دفاتر خاصة بذلك، وتكتب بخط مرتب وبنفس نوع الخط الموجود في هذا الكتاب، وعلى المعلم أن يتابع هذا الأمر ويعتني به؛ لأجل رفع مستوى الكتابة وحسن الخط عند الطلاب.

٨- كل درس يؤخذ في حصة واحدة.

٩- بالنسبة للاختبارات الشهرية أو الفصلية، فتكون من الأسئلة التي وضعناها آخر كل وحدة غالباً، لأنها قد شملت أهم المعلومات التي نريد من الطالب أن يفهمها في هذا المستوى.

تنبيه: الأسئلة التي ذكرناها في فقرة (نشاط) لا تدخل في الاختبارات.

١٠- المدة المقترحة لدراسة مقرر هذا الكتاب ثمانية أشهر، في كل أسبوع ثلاث حصص، زمن الحصة ٣٠ - ٣٥ دقيقة .



[illegible]

الفصل الأول

١- مراتب الدين.

٢- أركان الإسلام.

الوحدة الأولى :

*معرفة مراتب الدين



الدرس الأول: الدين ثلاث مراتب

الدين ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان .

وقد ذكرت هذه المراتب في هذا الحديث:

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ". قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ". قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ". قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ". قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: " أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ ". قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا. ثُمَّ قَالَ لِي: " يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ " قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، أَتَاكُمْ، يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ". (رواه مسلم)

معاني الكلمات:

١- (أَمَارَتَهَا): علامتها.

٢- (تَلَدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا): تلد الأمة المملوكة سيدها أو سيدتها.

٣- (يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ): يتنافس أهل البادية والحاجة والفقر في رفع البناء،

ويريد كل واحد منهم أن يكون بناؤه أرفع من الآخر، وهذا التنافس يحصل بينهم بسبب اتساع الدنيا عليهم وكثرة أموالهم.

٤- (لَبِثْتُ مَلِيًّا): مدة من الزمن.



الدرس الثاني: شرح حديث جبريل

شرح الحديث:

*- هذا الحديث الطويل يسمى حديث جبريل ؛ لأنه هو الذي سأل رسول الله ﷺ تلك الأسئلة.

*- أرسل الله تعالى جبريل على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، فجلس إلى النبي عليه الصلاة والسلام ثم سألَهُ عدداً من الأسئلة.

*- أراد جبريل أن يُعَلِّم الصحابة أمرَ دينهم، وإلا فجبريل عليه السلام كان يعلم الإجابة عن تلك الأسئلة، ولهذا كان يقول: (صدقت).

*- في هذه الأسئلة سأل جبريل عن مراتب الدين الثلاث، وهي: مرتبة الإسلام، ومرتبة الإيمان، ومرتبة الإحسان.

نشاط:

أولاً: هذا الحديث يدل على بعض آداب طالب العلم، اذكر بعضاً منها؟

*-

*-

*-

ثانياً: في هذا الحديث الكثير من الفوائد، اذكر خمساً من هذه الفوائد؟

—*

—*

—*

—*

—*



الدرس الثالث: تكملة شرح حديث جبريل

حديث جبريل يدل على مراتب الدين.

فمراتب الدين ثلاث:

مرتبة الإسلام، هو: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

مرتبة الإيمان، هو: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

مرتبة الإحسان، هو: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

سؤال:

هل يجوز للمسلم أن يسأل سؤالاً وهو يعلم الإجابة عنه؟

لا يجوز ذلك، إلا إذا أراد أن يتعلم الحاضرون الإجابة، كما فعل جبريل في هذا الحديث، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ، يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).



الدرس الرابع: الأسئلة

- ١- كم مراتب الدين، وما الدليل على ذلك؟
- ٢- ما معنى هذه الكلمات:
 - أمارتها:
 - يتناولون في البيان:
 - لبثُ ملكاً:
- ٣- ما هي الأسئلة التي سألها جبريل؟
- ٤- بماذا أجاب رسول الله ﷺ عن الأسئلة التي سألها جبريل؟
- ٥- هل يجوز لك أن تسأل سؤالاً وأنت تعرف إجابته؟
- ٦- لماذا سأل جبريل بتلك الأسئلة؟



الوحدة الثانية :

* معرفت أركان الإسلام



الدرس الأول: أركان الإسلام

الإسلام هو المرتبة الأولى من مراتب الدين، والإسلام مبني على خمسة أركان، وقد ذكرت هذه الأركان في حديث جبريل، قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: أَخْبَرَنِي عَنْ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ."

شرح الحديث:

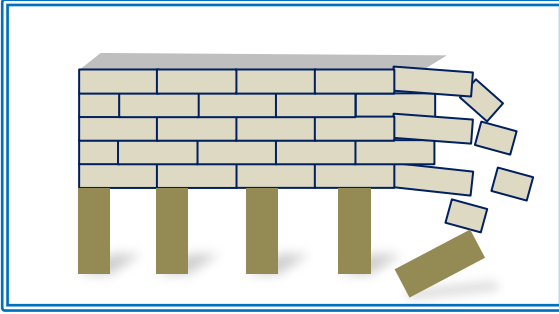
يبين النبي ﷺ في هذا الحديث أن الإسلام مبني على خمسة أركان، فلا يكون الشخص مسلماً إلا إذا اعتقد ذلك وآمن بها جميعاً.

نشاط:

- اذكر أركان الإسلام الخمسة؟



الدرس الثاني: تحقيق جميع أركان الإيمان



انظر إلى هذا البناء، هل يمكن أن يبقى هذا البناء قائماً إذا سقط ركن من أركانه؟
وهكذا الإسلام يقوم على خمسة أركان، ولا يبقى قائماً صحيحاً إلا بوجودها جميعاً، كما قال النبي ﷺ:

"بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".

(رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه)

فأركان الإسلام الخمسة هي: ←

أركان الإسلام

إقامة الصلاة

الشهادتان

صوم رمضان

إيتاء الزكاة

حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً



الدرس الثالث: الأسئلة

- ١- ما هي المرتبة الأولى من مراتب الدين؟
- ٢- كم عدد أركان الإسلام، ما الدليل على ذلك؟
- ٣- هل يكون الشخص مسلماً إذا لم يؤمن بأحد أركان الإسلام؟
- ٤- اذكر أركان الإسلام مرتبة كما جاءت في لفظ حديث جبريل؟

*-حديث للحفظ: قال رسول الله ﷺ .

"بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ " .

(رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

الوحدة الثالثة :

***-الركن الأول من أركان الإسلام:
(الشهادتان)**



الدرس الأول: الشهادتان

الركن الأول من أركان الإسلام هو شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

قال نبينا عليه الصلاة والسلام:

(الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ...)

هاتان الشهادتان لهما أهمية عظيمة ومكانة رفيعة في الدين، ومما يدل على ذلك :

- ١- أنها أعظم أركان الإسلام.
- ٢- لا يكون الشخص مسلماً حتى يقولها.
- ٣- فإذا قالها فإنه مسلم معصوم الدم والمال.
- ٤- أن من قالها وجب له حق الأخوة في الإسلام والإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا
- الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].
- ٥- أنها أول ما يقوله الكافر إذا أراد أن يسلم.

نشاط:

- اذكر بعض المواضع التي نذكر فيها شهادة أن لا إله إلا الله؟



الدرس الثاني: معنى شهادة أن لا إله إلا الله

هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله) معناها:

لا معبود بحق إلا الله.

فالله وحده الذي يستحق العبادة، لأنه - سبحانه - وحده الذي خلقنا ورزقنا وأحيانا

وأعطانا وأنعم علينا بجميع هذه النعم، قال الله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ

لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا

تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢١-٢٢]

قال ابن كثير رحمه الله: (الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة).

نشاط

• * - اذكر خمسا من مخلوقات الله التي نشاهدها في السماء؟

• * - اذكر أنواعا مما يرزق الله به مخلوقاته؟

• * - اذكر عشرًا من نعم الله عليك، ثم اكتبها في ورقة واعرضها على معلمك؟



الدرس الثالث: أهمية هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله)

كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) لها أهمية كبيرة في الدين، ومما يدل على ذلك:

*- أن (لا إله إلا الله) هي كلمة التوحيد التي دعا إليها جميع الأنبياء والمرسلين،

فكل رسول كان يقول لقومه: ﴿يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [المؤمنون: ٢٣]

*- أن هذه الكلمة هي التي خلق الله تعالى الخلق لتحقيقها والعمل بها.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، أي:

ليؤحدوني .

*- أن من حقق هذه الكلمة نال السعادة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿مَنْ

عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم

بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]

*- أن من علم معناها وعمل به دخل الجنة، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: " مَنْ

مَاتَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ " . (رواه مسلم برقم: ٢٦)

نشاط:

*- هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله)، كم مرة تذكر في كل أذانٍ ؟



الدرس الرابع: العبادة كلها لله عز وجل

*- قال الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ [البقرة: ٢١]

والعبادة هي: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة.

فالعبادات قسمان: ظاهرة وباطنة، وكلها لا تكون إلا لله.

*- مثال العبادات الظاهرة:

الصلاة والحج (أعمال ظاهرة).

ذكر الله وقراءة القرآن (أقوال ظاهرة).

*- مثال العبادات الباطنة:

الإخلاص لله ومحبة الله والخوف من الله.

*- وكل عبادة لا تكون مقبولة صحيحة إلا إذا كانت خالصة لله عز وجل، وموافقة

لسنة النبي ﷺ .

نشاط

*- اذكر خمسا من العبادات الظاهرة ؟

*- اذكر خمسا من العبادات الباطنة ؟



الدرس الخامس: التوحيد الخالص

يقول المسلم في كل ركعة من ركعات الصلاة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥٠﴾

أي: لا أعبد إلا الله ولا أستعين إلا به عز وجل، لأن العبادة لا تكون إلا لله.

*- فالمسلم لا يدعو إلا الله.

*- والمسلم لا يقول: (يا فلان ارزقني)، وإنما يقول: (يا الله ارزقني)؛ لأن الله

وحده هو الرزاق .

*- والمسلم لا يقول: (يا فلان اشفني وعافني)، وإنما يقول: (يا الله اشفني

وعافني)؛ لأن الله وحده هو الشافي، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ﴿٨٠﴾ [الشعراء: ٨٠] .

*- كذلك، المسلم لا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ

وَأَنْحَرْ﴾ ﴿٢﴾ [الكوثر: ٢] .

*- والمسلم لا يتوكل إلا على الله، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ [المائدة: ٢٣] .

نشاط

*- المسلم له في كل يوم وليلة الكثير من العبادات التي يعبد بها الله وحده، اذكر

خمساً من العبادات التي عملتها في يوم أمس؟



الدرس السادس : حديث للحفظ (١)

قال النبي ﷺ : (إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ)

(رواه الترمذي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما)

نشاط

*-يتعاون الطلاب مع معلمهم في ذكر بعض العبادات مع دليلها من القرآن أو السنة، ثم يذكرون بعض المخالفات التي يقع فيها بعض المسلمين من فعل العبادات لغير الله.

(١) يكتب المعلم هذا الحديث على السبورة، ثم يشرحه، ثم يقرؤه كل طالب من حفظه.



الدرس السابع: محمد رسول الله ﷺ

رسولنا -عليه الصلاة والسلام- هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش وقريش من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، وُلد في مكة عام الفيل ومات في المدينة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع أول سنة إحدى عشرة من الهجرة.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله:

معنى هذا الشهادة هو أن تعتقد أن الله عز وجل أرسل محمداً عليه الصلاة والسلام يدعو إلى دين الإسلام ويحذر مما يخالفه، وأنه لا متبوع بحق إلا رسول الله ﷺ.

كيف يحقق المسلم شهادة أن محمداً رسول الله؟

يجب على كل مسلم أن يحقق أموراً، منها:

- ١- أن يُصدّق رسول الله ﷺ في كل ما أخبر به.
- ٢- أن يطيعه فيما أمر به.
- ٣- أن يجتنب كل ما نهى عنه.
- ٤- أن لا يعبد الله تعالى إلا بما جاء به رسول الله ﷺ.

فإذا عمل المسلم بهذه الأمور الأربعة، فهذا من تحقيق معنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ .

نشاط

*- اذكر بعض المواضع التي نذكر فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولاً

الله ﷻ .



الدرس الثامن: تحقيق شهادة أن محمد رسول الله

الشرح (١)

١- معنى (تصديقه فيما أخبر به): أن نُصدِّقه بكل ما أخبر به، فلا نشك في صحة ما أخبر به، وأنه حق وصدق، سواء أخبار الأمم السابقة، أو ما أخبر به من الأخبار التي لم تقع بعد، كإخباره عن أشراط الساعة وقيامها وما في الجنة والنار، قال الله - عز وجل -: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾ [النجم: ٣-٤].

٢- معنى (طاعته فيما أمر به): أن نمثل ونعمل بكل ما أمر به، كقوله: (عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ) (رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

٣- معنى (اجتناب ما نهى عنه): أن نجتنب كل ما نهى عنه، فلا نعمل الأمر الذي قد نهانا عنه نبينا عليه الصلاة والسلام، كقوله: (وَأَيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ) (رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(١) أي: شرح الأمور الأربعة التي تشملها شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ.

٤- ومعنى (أن لا يعبد الله إلىٰ بما جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام): أن لا نتقرب إلىٰ الله بأي عبادة من العبادات إلا إذا كانت هذه العبادة مما جاء به الدليل عن نبينا عليه الصلاة والسلام، قال عليه الصلاة والسلام:

(مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) (رواه مسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)

نشاط

*- يذكر المعلم بعض أحاديث النبي ﷺ ثم يأمر الطلاب أن يبينوا ما هو الواجب نحوها، ويحاول المعلم أن يأتي بأحاديث تدل على المعاني الأربعة التي يشملها معنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ.



الدرس التاسع: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

*- أرسل الله تعالى محمداً ﷺ رسولاً إلى الجن والإنس يدعوهم إلى الدخول في دين الإسلام، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وذكر الله -عز وجل- عن بعض الجن أنهم لما سمعوا القرآن ورجعوا إلى قومهم قالوا: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

*- من أطاع رسول الله ﷺ دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار قال عليه الصلاة والسلام: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى". قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: "مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى". (رواه البخاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

*- قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] أي: وما أرسلناك -أيها الرسول- إلا رحمة لجميع الناس، فمن آمن بك وأطاعك فقد فاز ونال السعادة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن بك فقد خاب وخسر.

*- من أطاع رسول الله ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى رسول الله ﷺ فقد عصى الله، قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ". (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

نشاط

أولاً: وصف الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ بأوصاف كثيرة مذكورة في القرآن، اذكر بعض الآيات التي تدل على هذا المعنى:

ثانياً: اذكر بعض المواقف والوقائع التي تدل على الأخلاق العظيمة التي اتصف بها رسول الله ﷺ:



الدرس العاشر: الأسئلة

- ١- ما هو الركن الأول من أركان الإسلام؟
- ٢- الشهادتان لهما أهمية عظيمة في الدين، اذكر ثلاثة أمور تدل على ذلك؟
- ٣- ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟
- ٤- اذكر أمرين يدلان على أهمية كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)؟
- ٥- ما معنى العبادة، وإلى كم تنقسم؟
- ٦- ما معنى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؟
- ٧- ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟
- ٨- ذكرنا أموراً تتحقق بها شهادة أن محمداً رسول الله، فما هي؟
- ٩- اشرح واحداً من هذه الأمور الأربعة؟

الوحدة الرابعة:

*-الركن الثاني من أركان الإسلام:
إقامُ الصلاة



الدرس الأول: الركن الثاني: إقام الصلاة

الركن الثاني من أركان الإسلام هو إقام الصلاة المفروضة، وهذا الركن هو أعظم أركان الإسلام الخمسة بعد الشهادتين، ولهذا أمر الله تعالى بإقامة الصلاة، فقال - عز وجل -: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

ومعنى إقام الصلاة: أن يؤدي المسلم الصلوات الخمس المفروضة في أوقاتها المحددة، وأن يصليها كما صلاها النبي عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي". (رواه البخاري)

نشاط

*- اذكر الصلوات الخمس المفروضة مرتبةً على حسب أوقاتها المشروعة ؟

*- كم عدد ركعات كل صلاة من هذه الصلوات الخمس، وكم عدد ركعات

جميع هذه الصلوات ؟

*- كم تصلي من السنن (الراتبة) قبل كل فريضة أو بعدها ؟



الدرس الثاني: أهمية الصلاة

الصلوات الخمس المفروضة لها أهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في دين الإسلام، ومما يدل على ذلك:

- ١- أنها أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين .
- ٢- أن الله عز وجل كرّر الأمر بها في آيات كثيرة .
- ٣- أن الله فرضها على نبيه عليه الصلاة والسلام في السماء ليلة الإسراء والمعراج .
- ٤- أن الله عز وجل شرع لها الأذان وبناء المساجد لأجل إظهارها ورفعها .
- ٥- أن الله عز وجل جعل أجوراً عظيمة وثواباً كثيراً في فعل الصلاة والطهارة لها .
- ٦- أن من ترك الصلاة فقد توعده الله وهدده وحكم عليه بأحكام وعقوبات كثيرة .

نشاط:

*- اذكر بعض الفضائل والأجور التي جعلها الله عز وجل لمن أقام الصلاة

وحافظ عليها ؟



الدرس الثالث: ما حكم تارك الصلاة؟

تارك الصلاة هو الذي امتنع عن فعل الصلاة، فتركها كلها فلا يصلي الفرائض لا في جماعة المسجد، ولا في بيته أو مكان عمله .

وحكمه أنه كافر مرتد خارج عن دين الإسلام، قال نبينا عليه الصلاة والسلام:

"الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ".

(رواه أحمد عن بُريدة بن الحُصيب رضي الله عنه)

وقال -عليه الصلاة والسلام-:

(إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)

(رواه مسلم عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-)

نشاط

١- إذا علمت أن أحد أقاربك أو جيرانك لا يصلي، فبماذا تنصحه؟

٢- هل تذكر بعض العقوبات التي توعدها الله عز وجل بها من ترك الصلاة؟



الدرس الرابع: الأسئلة

- ١- ما هو الركن الثاني من أركان الإسلام ؟
- ٢- ما معنى إقام الصلاة، اذكر الدليل على ذلك ؟
- ٣- اذكر الصلوات الخمس المفروضة، مع ذكر ركعات كل فريضة ومجموع الركعات في جميع الصلوات الخمس ؟
- ٤- الصلاة لها أهمية عظيمة في دين الإسلام، اذكر ثلاثة أمور تدل على ذلك ؟
- ٥- ما حكم من ترك الصلاة، اذكر دليلاً واحداً على ذلك ؟

تذكير:

الصلاة من أعظم العبادات، فيجب أن يؤديها المسلم خالصة لله عز وجل، وموافقة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

الوحدة الخامسة:

***-الركن الثالث من أركان الإسلام:
إيتاء الزكاة**



الدرس الأول: الركن الثالث: إيتاء الزكاة

الركن الثالث: من أركان الإسلام هو إيتاء الزكاة .

ومعنى إيتاء الزكاة هو أن يخرج المسلم جزءاً من ماله الذي وجبت فيه الزكاة، ويعطيه المستحقين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه الكريم .

وإيتاء الزكاة من العبادات العظيمة التي لها الأهمية الكبيرة في الإسلام، ولذلك أمر

الله عز وجل بها، فقال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ ﴾ [البينة: ٥] .

نشاط

١ - ما معنى الآية السابقة ؟

٢ - ما هي أركان الإسلام المذكورة في الآية السابقة ؟

٣ - ما هو الحديث الذي يدل على أن الزكاة من أركان الإسلام ؟



الدرس الثاني: لمن تصرف الزكاة؟

شرع الله عزّ وجل الزكاة، وأمر أن تُصرف في مصارف محددة ذكرها الله عز وجل في كتابه، فقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]، والمراد بالصدقات: الزكاة الواجبة .

نشاط

١- بالتعاون مع المعلم يتعرف الطلاب على معنى الأصناف المستحقين للزكاة ممن ذكرهم الله عز وجل في الآية السابقة .

٢- اقرأ هذه العبارة:

(الزكاة عبادة عظيمة، فيجب على المزكي أن يؤديها خالصة لله عزّ وجل، ومتبعاً لهدي رسول الله ﷺ).

كيف يحقق المزكي الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله ﷺ في هذه العبادة (عبادة إخراج الزكاة) ؟



الدرس الثالث: ما الحكمة من فرض الزكاة؟

شرع الله عز وجل الزكاة لحكم كثيرة، فمن ذلك:

- ١- تطهير المزكي من بعض أمراض القلوب كالشح والبخل وعدم المبالاة بإخوانه المؤمنين، قال الله عز وجل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ .
 - ٢- تنمية المال وتطهيره وتصفيته مما قد يخالطه من المال الحرام أو المال المشتبه، فتحل البركة فيه، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: " يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَخْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ " . (رواه أحمد عن قيس بن أبي غرزة رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ)
 - ٣- يتعود المزكي على البذل والعطاء والنفقة في سبيل الله -عز وجل- .
 - ٤- يزداد الخير في قلب المزكي ويقوى إيمانه، فإن إخراج الزكاة علامة على حسن إيمان المزكي، وأنه يريد الأجر والثواب من الله -عز وجل- .
 - ٥- مواساة الفقراء والمحتاجين وتفريج كرباتهم .
 - ٦- تحقيق التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم .
 - ٧- حصول الألفة والمحبة بين المسلمين، وزوال الحقد والحسد الذي قد يقع في قلوب المحتاجين .
 - ٨- تأدية الزكاة طاعة لله عز وجل بامثال ما أمر به .
 - ٩- في إخراج الزكاة شكر الله تعالى على ما أنعم به من نعمة المال .
- وهناك حكم أخرى.



الدرس الرابع: الأسئلة

- ١- ما هو الركن الثالث من أركان الإسلام؟
- ٢- ما هو الحديث الذي يدل على أن إيتاء الزكاة ركنٌ من أركان الإسلام؟
- ٣- ما معنى إيتاء الزكاة؟
- ٤- ما الدليل على وجوب إخراج الزكاة؟
- ٥- لمن تصرف زكاة المال؟
- ٦- شرع الله الزكاة لحكم كثيرة، اذكر أربعاً منها؟

This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and extend across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الوحدة السادسة:

***-الركن الرابع من أركان الإسلام:
صوم رمضان**



الدرس الأول: الركن الرابع: صوم رمضان

الركن الرابع من أركان الإسلام هو صوم رمضان، قال عليه الصلاة والسلام: "بُنِيَ

الإسلامُ عَلَى خَمْسٍ :

شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ

الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ". (رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

فصيام رمضان له أهمية عظيمة في الإسلام، ولهذا أمر الله -عز وجل- به عباده

المؤمنين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة: ١٨٣].

فيجب على المسلم أن يمثل لأمر الله عز وجل، فيصوم هذا الشهر الكريم .

نشاط

• * - هل دلت الآية السابقة على أن الله عز وجل قد أمر الأمم السابقة بالصيام ؟

• * - هذه الآية الكريمة ذكرت الحكمة من فرض الصيام، فما هي هذه الحكمة ؟

• * - كيف يحقق المسلم الحكمة من صوم رمضان ؟



الدرس الثاني: حال المسلمين في شهر رمضان

يفرح المسلمون بدخول شهر رمضان، فيقبلون على أنواع من الطاعات والعبادات، ولهذا يشعر المسلم بسعادة عظيمة وطمأنينة وانسراح صدر وهو يؤدي هذه العبادات، فإذا أكمل صيام هذا الشهر فقد شرع الله عز وجل للمسلمين أن يفرحوا بهذه المناسبة، فيظهرون الفرح والسرور في يوم عيد الفطر، قال الله تعالى:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨]، وقال نبينا -عليه الصلاة والسلام-:

"لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ".

(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

نشاط:

*- شهر رمضان هو الشهر التاسع من أشهر السنة، هل تستطيع أن تذكر باقي الأشهر مرتبة ؟

*- اذكر أهم العبادات التي يؤديها المسلم في شهر رمضان ؟

١- ٢-

٣- ٤- ٥-



الدرس الثالث: الأسئلة

- ١- ما هو الركن الرابع من أركان الإسلام؟
- ٢- ما هو الدليل على وجوب صوم رمضان؟
- ٣- اذكر حال المسلمين في شهر رمضان؟
- ٤- ما هي أهم العبادات التي يؤديها المسلم في شهر رمضان؟
- ٥- ما هو الحديث الذي يدل على أن المسلم يفرح إذا أكمل صيامه؟

الوحدة السابعة:

***-الركن الخامس من أركان الإسلام:
حج البيت**



الدرس الأول: الركن الخامس: حج البيت

الركن الخامس من أركان الإسلام هو حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، قال

رسول الله ﷺ:

"الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ،

وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا".

ومعنى حج البيت هو: أن يقصد المسلم مكة المكرمة (البلد الحرام) لأجل أداء

أعمال الحج هناك، كالوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة ومنى، والطواف بالكعبة المشرفة، وغير ذلك من أعمال الحج .

والحج من أركان الإسلام العظيمة، فلا يقوم الإسلام إلا به، ولهذا أمر الله عز وجل

بالحج، فقال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]

والواجب على المسلم أن يحج البيت الحرام مرة واحدة في العمر .

نشاط

١- في أي شهر يكون فعل عبادة حج البيت ؟

٢- اذكر بعض أعمال الحج ؟



الدرس الثاني: حال المسلمين في حج البيت

يلتقي الملايين من المسلمين في مكة المكرمة (البلد الحرام) لأجل أداء عبادة حج بيت الله الحرام، قال الله عز وجل:

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

[الحج: ٢٧].

فيأتي الحجاج من المشارق والمغارب ومن أقطار العالم المختلفة، وترتفع أصواتهم بالتلبية والتكبير وذكر الله، وتُسَوَّدُ تلك الأجواء الألفة والمحبة والتعاون بين المسلمين.

ويفرح الحُجَّاجُ والمسلمون لأدائهم العبادات العظيمة التي شرعها الله لهم في هذا الشهر الكريم -شهر ذي الحجة-، ولأجل ذلك فقد شرع الله للمسلمين أن يظهرُوا فرحهم في يوم عيد الأضحى وأيام التشريق، قال عليه الصلاة والسلام: "يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهُنَّ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ". (رواه أحمد عن

عقبة بن عامر رضي الله عنه)

نشاط

- أعياد المسلمين ترتبط بعباداتهم وأدائهم لبعض أركان الإسلام، فما هي أعياد المسلمين؟

- هل يجوز للمسلم أن يفرح ويحتفل بأعياد الكافرين، مثل: عيد رأس السنة الميلادية؟

- هل يجوز للمسلم أن يحتفل بالأعياد المبتدعة المحرّمة، مثل: عيد المولد النبوي؟



الدرس الثالث: الأسئلة

- ١- ما هو الركن الخامس من أركان الإسلام؟
- ٢- ما هو الدليل على هذا الركن؟
- ٣- ما الدليل على وجوب الحج؟
- ٤- كم مرة يجب على المسلم أن يحج بيت الله الحرام؟
- ٥- اذكر حال المسلمين في حج البيت؟
- ٦- ما هي أعياد المسلمين؟

This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الفصل الثاني

- المرتبة الثانية من مراتب الدين:
- مرتبة الإيمان
- أركان الإيمان

الوحدة الأولى :

• المرتبة الثانية من مراتب الدين:
(مرتبة الإيمان)

• الركن الأول من أركان الإيمان:
(الإيمان بالله)



الدرس الأول: مراتب الدين

عرفنا في الفصل الأول من هذا الكتاب أن الدين ثلاث مراتب، الأولى: مرتبة الإسلام، الثانية: مرتبة الإيمان، الثالثة: مرتبة الإحسان، وهذه المراتب الثلاث مذكورة في حديث جبريل .

وقد أكملنا في الفصل الأول دراسة مرتبة الإسلام، وعرفنا أن الإسلام خمسة أركان.

وفي الدروس القادمة -إن شاء الله- ستتعرف على المرتبة الثانية من مراتب الدين.

نشاط

١- لماذا سمي هذا الحديث بحديث جبريل عليه السلام ؟

٢- هل حفظت حديث جبريل ؟

٣- ما هي أركان الإسلام ؟

٤- ما هي المرتبة الثانية من مراتب الدين ؟



الدرس الثاني: مرتبة الإيمان

المرتبة الثانية من مراتب الدين هي مرتبة الإيمان، والإيمان ستة أركان مذكورة في حديث جبريل عليه السلام، قال جبريل عليه السلام: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. فَقَالَ نَبِينَا -عليه الصلاة والسلام-:

"أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ". قَالَ: صَدَقْتَ.



نشاط

١- في هذا الحديث ذكرت أركان الإيمان الستة، فما هي ؟

٢- ما هو الركن الأول من أركان الإيمان ؟



الدرس الثالث: (الإيمان بالله تعالى)

الركن الأول من أركان الإيمان هو الإيمان بالله عز وجل، وهو أعظم وأهم أركان الإيمان الستة، وهو أساسها الذي تُبنى عليه باقي أركان الإيمان .

ما معنى الإيمان بالله؟

هو الإيمان بأن الله واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

فالله هو المتفرد في ربوبيته وفي ألوهيته وفي أسمائه وصفاته لا شريك له في ذلك كله.

وهذه هي أقسام التوحيد الثلاثة:

الإيمان بالله (توحيد الله)

توحيد الأسماء والصفات

توحيد الربوبية

توحيد الألوهية

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

نشاط:

*- ما معنى (لا إله إلا الله)؟



الدرس الرابع: توحيد الربوبية

عرفنا في الدرس السابق أن التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول من أقسام

التوحيد هو: توحيد الربوبية.

ومعنى توحيد الربوبية:

هو الإيمان بأن الله عز وجل هو رب كل شيء ومالكة وخالقه ورازقه، وأنه المحيي المميت المدبر لجميع المخلوقات، الذي له الأمر كله، وهو على كل شيء قدير، لا شريك له في ذلك كله.

أو بعبارة أخرى:

هو إفراد الله تعالى بأفعاله، أي أنه وحده سبحانه الذي يخلق ويملك ويدبر ويعطي ويمنع ويحيي ويميت، فكل المخلوقات ليس لها ربٌ إلا الله، قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]

تنبيه: تحقيق توحيد الربوبية ليس كافياً في الحكم على الشخص بأنه من المسلمين، بل يجب عليه أن يحقق باقي أنواع التوحيد .

نشاط

١- اذكر خمسا من المخلوقات العظيمة ؟

٢- اذكر أهم وأفضل نعم الله عليك ؟



الدرس الخامس : توحيد الألوهية

القسم الثاني من أقسام التوحيد هو توحيد الألوهية.

ومعنى توحيد الألوهية:

هو الإيمان بأن الله - عز وجل - وحده هو المستحق للعبادة، وأن جميع أنواع العبادات الظاهرة والباطنة لا تكون إلا لله وحده، ولا يجوز صرفها لغير الله .
أو بعبارة أخرى:

هو إفراد الله بالعبادة، فلا نصلي إلا لله، ولا ندعو إلا الله، ولا نتوكل إلا على الله...
* - وهذا التوحيد هو أول دعوة الرسل وآخرها، وهو معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله .

* - ولأجل تحقيق هذا التوحيد خلق الله الجن والإنس، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] .

* - ولأجل تحقيق هذا التوحيد أرسل الله - عز وجل - الرسل، وأنزل عليهم

الكتب، وأمر العباد بالتوحيد فقال - عز وجل - : ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ .

* - وبسبب المخالفة في هذا التوحيد افترق الناس إلى مؤمنين وكافرين، وإلى أهل

السعادة وأهل الشقاوة .

*- جميع الرسل كانت دعوتهم إلى تحقيق توحيد الألوهية، قال الله - عز وجل -:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

نشاط

١. ما هي أعظم حسنة ؟

٢. ما هو أعظم ذنب ؟

٣. ما جزاء من حقق التوحيد ؟

٤. اذكر خمسا من العبادات التي أدّيتها يوم أمس ؟



الدرس السادس: توحيد الأسماء والصفات

القسم الثالث من أقسام توحيد الله هو توحيد الأسماء والصفات .

ومعنى توحيد الأسماء والصفات:

هو أن نثبت لله الأسماء الحسنى والصفات العليا وننفي عنه كل نقص وعيب .

أو بعبارة أخرى: هو إثبات أسماء الله وصفاته المذكورة في الكتاب والسنة على

الوجه اللائق بالله، فهو سبحانه ليس له مثل في أسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، مع نفي النقائص والعيوب عن

الله - عز وجل - .

فالأسماء مثل: الرحمن والرحيم والعليم والحكيم والعزیز والغفور .

فنثبت هذه الأسماء الحسنى لله - عز وجل - .

والصفات مثل: صفة الرحمة والعلم والحكمة والعزة والمغفرة .

ومثل صفة العلو، فإن الله - عز وجل - فوق جميع خلقه، قال الله - عز وجل -:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، والعرش هو أعلى المخلوقات .

ومثل صفة الكلام، قال الله - عز وجل -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] .

تنبيه:

الأسماء والصفات التي ثبتها الله عز وجل هي التي جاء ذكرها في أدلة الكتاب والسنة فقط .

قال الله -عز وجل-: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]

نشاط

• اذكر عشرة أسماء من أسماء الله الحسنى ؟

• اذكر خمسا من الصفات العلى الثابتة لله -عز وجل- ؟



الدرس السابع: الأسئلة

- ١- كم مراتب الدين ؟
- ٢- ما هي المرتبة الثانية من مراتب الدين ؟
- ٣- كم أركان الإيمان، وما الدليل على ذلك ؟
- ٤- ما هو الركن الأول من أركان الإيمان ؟
- ٥- ما معنى الإيمان بالله ؟
- ٦- كم أقسام التوحيد ؟
- ٧- ما معنى توحيد الربوبية ؟
- ٨- هل يكفي تحقيق توحيد الربوبية في الحكم على الشخص بأنه مسلم ؟
- ٩- ما معنى توحيد الألوهية ؟
- ١٠- إلى ماذا دعى جميع الرسل ؟
- ١١- ما معنى توحيد الأسماء والصفات ؟
- ١٢- اذكر عشرة من أسماء الله الحسنى ؟
- ١٣- اذكر خمسا من صفات الله العلى ؟

إشارة:

سيأتي في مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى السادس -إن شاء الله- الكلام بشيء من التفصيل عن الركن الأول من أركان الإيمان (الإيمان بالله)، مع ذكر أهم مسائل التوحيد .

[illegible]

الوحدة الثانية :

***-الركن الثاني من أركان الإيمان:
الإيمان بالملائكة**



الدرس الأول: الإيمان بالملائكة

الركن الثاني من أركان الإيمان هو الإيمان بالملائكة، فلا يصح إيمان من لم يؤمن بالملائكة.

قال الله عز وجل: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۚ وَكُتُبِهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وفي حديث جبريل لما سأل عن الإيمان، فقال له رسول الله ﷺ: " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ".

ما معنى الإيمان بالملائكة؟

الإيمان بالملائكة يشمل أربعة أمور:

- ١ - الإيمان بأنهم موجودون .
- ٢ - الإيمان بمن علمنا اسمه من الملائكة، مثل: جبريل وميكائيل، ونؤمن أيضاً بمن لم نعلم أسماءهم .
- ٣ - الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي أمرهم الله أن يقوموا بها، كالنزول بالوحي، وحمل العرش، وكتابة أعمال العباد .

٤- الايمان بما علمنا من صفاتهم، فنؤمن أنهم مخلوقون من نور، ولهم أجنحة، إلى غير ذلك من صفاتهم المذكورة في القرآن والسنة .

*- فالملائكة عالم غيبي يجب الإيمان به .

*- الملائكة مخلوقون من نور، قال النبي ﷺ : " خُلِقَتِ الملائكة من نور " (رواه

مسلم عن عائشة رضي الله عنها) .

*- خلق الله عز وجل الملائكة قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام، كما قال الله عز

وجل: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن صَلَاحٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٨ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ۝

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۝٢٩﴾ [الحجر: ٢٨-٢٩] .

نشاط:

١- اذكر أسماء بعض الملائكة ؟

٢- هل الملائكة موجودون معنا ؟



الدرس الثاني: الملائكة من المخلوقات العظيمة القوية

*- الملائكة مخلوقات عظيمة جداً، ولها أجنحة، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة أجنحة، ومنهم من له أربعة أجنحة، ومنهم من له أكثر من ذلك، قال الله - عز وجل -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ [فاطر: ١].

ومما يدل على عظيم خَلْقَتِهِم وقوتهم:

١- ما جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى جبريل وله ستمائة جناح، وقد سدَّ خَلْقَهُ ما بين السماء والأرض .

٢- أنهم يحملون العرش الذي هو أكبر المخلوقات .

٣- أن إسرائيل عليه السلام ينفخ نفخة واحدة يصعق منها من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ نفخة أخرى فيخرج جميع من في القبور، قال الله - عز وجل -: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨] .

٤- ومما يدل على قوتهم العظيمة أن ملك الجبال قال لرسول الله ﷺ عندما آذاه المشركون: (إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين) (رواه البخاري ومسلم) والأخشبان: جبلان في مكة.

نشاط:

١- هل تأتي الملائكة أحيانا في صورة البشر، اذكر حديثاً يدل على ذلك ؟

٢- هل تذكر أدلة أو قصصا أخرى تدل على القوة العظيمة التي جعلها الله للملائكة؟



الدرس الثالث: طاعة الملائكة لله وعبادتهم له

الملائكة عباد طائعون لله رب العالمين، قال الله عز وجل عن الملائكة: ﴿لَا يَعْصُونَ

اللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم: ٦).

ومن عباداتهم المذكورة في الكتاب والسنة:

١- الخوف من الله عز وجل وخشيته، قال الله عز وجل: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠]، وقال الله عز وجل: ﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٢٨)

[الأنبياء: ٢٨].

٢- ومن عباداتهم: التسبيح، فالملائكة يسبحون الله عز وجل الليل والنهار لا

يفترون، فتسبيحهم مستمر لا ينقطع أبداً، قال الله عز وجل عن عبادتهم: ﴿يُسَبِّحُونَ

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٠).

٣- ومن عباداتهم: البحث عن مجالس الذكر وحلق العلم لحضورها والجلوس

فيها، قال النبي ﷺ: "إن لله عز وجل ملائكة فضلاً^(١) يتبعون مجالس الذكر،

يجتمعون عند الذكر" (رواه أحمد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(١) أي زائدين على الملائكة الذين يكتبون الأعمال ويحفظون ابن آدم.

- ٤- ومن عباداتهم: الحج إلى البيت المعمور الذي في السماء السابعة، فيدخله في كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه مرة أخرى .
- ٥- ومن عباداتهم: محبة الذين يحبهم الله عز وجل .
- ٦- ومن عباداتهم: الدفاع عن المؤمنين والقتال معهم، كما حصل في حضور الملائكة للقتال مع رسول الله ﷺ .

نشاط:

- *- هل تذكر بعض المعارك التي قاتلت فيها الملائكة مع رسول الله ﷺ ؟



الدرس الرابع: مساكنهم وأعمالهم

الملائكة يسكنون السماء، ومنازلهم فيها، ومنهم من ينزل إلى الأرض ليقوموا ببعض الأعمال التي أمرهم الله بها.

فقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام لجبريل: ألا تزورنا أكثر مما تزورنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٦٤].
(رواه البخاري عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)

وقد يكثر نزول الملائكة في بعض الأوقات الفاضلة، مثل نزولهم ليلة القدر، قال الله عز وجل: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ٣ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمٍّ ٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ٥﴾ [القدر: ٣-٥].

أما أعمال الملائكة:

فالملائكة لهم أعمال كثيرة جداً، وكل هذه الأعمال بأمر الله عز وجل لهم، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْقُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧].
ومن هذه الأعمال:

١ - النزول بالوحي على الأنبياء والمرسلين، وهذا عمل جبريل عليه السلام، قال الله -

عز وجل -: ﴿وَلِئَلَّا نُنْزِلَ رِبِّ الْعَالَمِينَ ١١٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١١٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ١١٤﴾

[الشعراء: ١٩٢-١٩٤]، والروح الأمين هو جبريل، وهذه الوظيفة والعمل أشرف الوظائف والأعمال، ولهذا كان جبريل عليه السلام هو أفضل الملائكة .

٢- تصريف القطر والنبات اللذين يخلق منهما الأرزاق، وهذا عمل ميكائيل - عليه السلام - .

*- النفخ في الصور، وهذا عمل إسرافيل عليه السلام .
فجبريل وميكائيل وإسرافيل أفضل الملائكة.

نشاط

*- من هم أفضل البشر ؟



الدرس الخامس: ومن أعمال الملائكة

ومن أعمال الملائكة أيضاً:

١. قبض الأرواح من الأجساد، وهذا عمل ملك الموت، قال الله تعالى: ﴿قُلْ

يُنْفَخُكُمْ مِّنْ مَّالِكِ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

٢. حمل العرش، فالعرش أعظم وأكبر المخلوقات، وله حملة من الملائكة، قال

الله عز وجل: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]، أي: ثمانية من الملائكة.

٣. دخولهم على أهل الجنة وتسليمهم عليهم، وعدد هؤلاء الملائكة لا يعلمهم

إلا الله، قال الله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا

صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٣-٢٤].

٤. ومنهم الموكلون بالنار (خزنة جهنم)، وعددهم تسعة عشر ملكاً، قال الله

تعالى: ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرٌ﴾ [٢٦] وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ [٢٧] لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ [٢٨] لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ [٢٩] عَلَيْهَا تِسْعَةُ

عَشَرَ [٣٠] [المدثر: ٢٦-٣٠].

ومن هؤلاء الخزنة: مالك خازن النار، قال الله عز وجل: ﴿وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ

عَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مِّنْكِتُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٥. ومنهم الكرام الكاتبون، وهؤلاء عملهم كتابة أعمال العباد وإحصاؤها عليهم، فكل إنسان جعل الله عليه ملكين يكتبان الحسنات والسيئات، قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الأنفطار: ١٠-١٢].

٦. ومنهم الملكان اللذان يسألان الميت في قبره: عن ربه ودينه ونبيه، أي يقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وهذان الملكان هما منكر ونكير.

نشاط

*- اذكر أعمالاً أخرى للملائكة؟



الدرس السادس: عدد الملائكة وكثرتهم

الملائكة خلق كثير لا يُحصى عددهم إلا الله عز وجل، ومما يدل على ذلك:

أولاً: لما رأى نبينا ﷺ البيت المعمور^(١) ليلة الإسراء والمعراج سأل عنه جبريل، فقال جبريل: (هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم) (رواه البخاري ومسلم).

ثانياً: عندما يؤتى بجهم يوم القيامة، فإن الملائكة يأتون يجرونها، فقد جاء في الحديث: (يؤتى بجهم يومئذ ولها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) (رواه مسلم)، ومعنى الزمام: ما يُقاد به الشيء. فهذا العدد الكثير من الملائكة عملهم هو الإتيان بجهم يوم القيامة (عددهم أربعة مليارات وتسعمائة مليون ملك).

ثالثاً: ومما يدل على كثرتهم أن تعلم أن الله -عز وجل- قد جعل ملائكة موكلين بالإنسان، فكل إنسان موكل به ملكان يكتبان أعماله، وهناك ملائكة آخرون وظيفتهم حفظ الإنسان وحمايته من بين يديه ومن خلفه، قال الله عز وجل: ﴿لَهُ مَعْقِبَتٌ مِّنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِمَّنْ أَمَرَ اللَّهُ﴾ [الرعد: ١١].

(١) البيت المعمور في السماء، وسمي بذلك لأنه معمور بالملائكة، وهو قبلة أهل السماء.



الدرس السابع: واجبنا تجاه الملائكة

ما هو واجب المؤمن تجاه الملائكة؟

الملائكة عباد طائعون لله مكرمون، قال الله عز وجل: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٢٦)

لَا يَسْقُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ [الأنبياء: ٢٦-٢٧]، فيجب علينا أن نعرف لهم فضلهم وأن نكرمهم .

فمما يجب علينا تجاه الملائكة:

أولاً: محبة جميع الملائكة، فنحبهم لأنهم صالحون طائعون عابدون لله عز وجل .

ثانياً: عدم أذيتهم بسبهم أو الطعن فيهم أو تنقصهم أو السخرية بهم أو بأعمالهم .

ثالثاً: عدم أذيتهم بفعل الذنوب والمعاصي، فإن الملائكة تتأذى من ذلك، قال

عليه الصلاة والسلام: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل) (رواه البخاري

ومسلم عن أبي طلحة)، وقال عليه الصلاة والسلام: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب

ولا جرس) (رواه مسلم عن أبي هريرة)، فالملائكة تتأذى من هذه المعاصي، فعلىنا أن

نستحيي من الملائكة - لا سيما الملائكة الذين لا يفارقوننا (الكاتبون والحفظة) - فلا

يرون منا ما يغضبهم ويؤذيهم .

رابعاً: عدم أذيتهم بالروائح الكريهة والأقذار، قال عليه الصلاة والسلام: (من

أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو

آدم) (رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه).



الدرس الثامن: الإيمان بوجود الجن

كما أن عالم الملائكة عالم غيبي لا نشاهده، فإن هناك عالماً غيبياً آخر لا نشاهده، ألا وهو عالم الجن والشياطين، قال الله -عز وجل- عن الشياطين: ﴿إِنَّهُ يَرْتَكِبُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] .

والإيمان بوجود الجن، من أمور الغيب التي يجب أن نؤمن بها، فنعتقد أنهم موجودون، وأنهم خلقوا من نار، قال الله -عز وجل-: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْتُهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧] .

ونؤمن بأن من الجن من هو من أهل الإيمان، ومنهم من هو من أهل الكفر، قال الله -عز وجل- عن الجن إنهم قالوا: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ [الجن: ١٤] . القاسطون: الكافرون .

والمتنرد من الجن يقال له: شيطان .

ورأس الشياطين وكبيرهم هو إبليس الرجيم، الذي عادى أبانا آدم -عليه الصلاة والسلام-، وأبى أن يسجد له، حسداً واستكباراً، فقال الله -عز وجل- له: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] .

ومن حسد الشيطان لبني آدم أنه أقسم أن يُغْوِيَهُمْ ليدخلوا النار معه، فقال: ﴿فِعِرْزَكَ

لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢] .

ومع ذلك فإن الله - عز وجل - قد أخبرنا أن كيد الشيطان ضعيف، فقال: ﴿إِنَّ كَيْدَ

الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] .

فيجب على المسلم أن يتوكل على الله ويتعلق به - سبحانه -، ولا يلتفت للشيطان

ووسوسته .

وعلى المسلم أن يعمل بالأسباب التي تُقَوِّي إيمانه، فإن الشيطان ينفر ويفر من

أهل الإيمان، كما قال النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «والذي نفسي بيده ما

لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك» (رواه البخاري ومسلم عن سعد بن أبي

وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فجاً: طريقاً واسعاً .

نشاط:

*- بماذا يتحصن المسلم من الشيطان ؟

*- اذكر بعض الأسباب التي تطرد الشيطان وتجعله يفر ويهرب ؟



الدرس التاسع: الأسئلة

- ١- ما هو الدليل على أن الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان ؟
- ٢- ما معنى الإيمان بالملائكة ؟
- ٣- مم خلقت الملائكة ؟
- ٤- هل الملائكة لها أجنحة ؟
- ٥- اذكر ثلاثة من الأدلة التي تدل على عظيم خلقهم وقوتهم ؟
- ٦- اذكر ثلاثاً من العبادات التي تقوم بها الملائكة ؟
- ٧- اذكر أربعة من أعمال الملائكة ؟
- ٨- اذكر دليلين يدلان على كثرة عدد الملائكة ؟
- ٩- ما هو واجب المؤمن تجاه الملائكة ؟
- ١٠- مم خلقت الجن ؟
- ١١- هل يوجد في الجن من هو من أهل الإيمان ؟
- ١٢- كيف ينجو المؤمن من الشيطان ؟

الوحدة الثالثة :

***-الركن الثالث من أركان الإيمان:
الإيمان بالكتب**



الدرس الأول: الإيمان بالكتب

الإيمان بالكتب المنزلة على المرسلين هو الركن الثالث من أركان الإيمان، قال النبي ﷺ في حديث جبريل لما سأله عن الإيمان:

" أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ "

ما معنى الإيمان بالكتب ؟

الإيمان بالكتب يشمل أموراً:

١. نؤمن بأنها كلها منزلة من عند الله عز وجل .
٢. نؤمن بجميع الكتب المنزلة على المرسلين، سواء التي علمنا اسمها أو التي لم نعلم اسمها .
٣. نؤمن بأنه كان يجب على كل أمة من الأمم السابقة أن تعمل بالكتاب الذي أنزله الله على من أرسله إليهم .
٤. نؤمن بأن جميع الكتب حق وصدق، وأنها يصدق بعضها بعضاً، ولا تعارض بينها ولا تناقض، قال الله عز وجل عن الإنجيل: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

التَّوْرَةِ ﴿ [المائدة: ٤٦]، وقال في القرآن: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ

وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨] . الإنجيل: كتاب النصارى، والتوراة: كتاب اليهود.

٥. الإيمان بأن القرآن الكريم هو آخر الكتب المنزلة على المرسلين، وأنه ناسخ لما قبله من الكتب وحاكم عليها، ولن يأتي كتاب آخر بعد القرآن الكريم .

نشاط

*- اذكر أسماء بعض الكتب المنزلة على المرسلين ؟



الدرس الثاني: تحريف الكتب السابقة

من الإيمان بالكتب: أن نؤمن بأن التوراة والإنجيل الموجودين الآن قد وقع فيها التحريف والتغيير، قال الله - عز وجل -: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ رِجْسٍ كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥].

وأهل الكتاب هم: اليهود والنصارى، فاليهود حرفوا كتابهم التوراة، والنصارى حرفوا كتابهم الإنجيل .

فالتوراة الموجودة الآن عند اليهود ليست هي التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه الصلاة والسلام، بل زادوا فيها ونقصوا، والإنجيل الموجود الآن عند النصارى ليس هو الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، بل زادوا فيه ونقصوا، ومما يؤكد حصول التحريف والتغيير في التوراة والإنجيل هو وجود الأخبار الكاذبة والعقائد الباطلة فيهما، مثل قولهم: إن عيسى ابن مريم هو الله، أو هو ابن الله، وقولهم: إن عزيزاً ابن الله، وكل هذا من الكفر بالله رب العالمين.

فواجب علينا أن نحمد الله عز وجل الذي أنزل القرآن الكريم على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ووعد بحفظه وتكفل بحمايته من التحريف والتغيير، فالقرآن الكريم آخر الكتب، ولن يأتي كتاب بعده، وسيبقى محفوظاً بحفظ الله له إلى قيام الساعة .

نشاط:

❖ قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩ ﴾ [الحجر: ٩] .

ما معنى هذه الآية الكريمة ؟



الدرس الثالث: القرآن الكريم

القرآن الكريم هو الكتاب المنزل من عند الله عز وجل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وقد خصَّ الله عزَّ وجل القرآن الكريم بخصائص ومميزات ليست موجودة في الكتب السابقة، فمن تلك الخصائص والمميزات:

- ١- أن الله وعد بحفظه من التغير والتحريف، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فلن يستطيع أحد أن يزيد فيه أو ينقص منه .
- ٢- أن القرآن الكريم آخر الكتب المنزلة وخاتمها والمهيمن على جميع الكتب التي قبله، ولن يأتي كتاب بعده، قال الله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] .
- ٣- أنه ناسخ لجميع الكتب السابقة، فلا يجوز لأحد من أهل الكتب السابقة أن يعبد الله بغير ما جاء في القرآن الكريم .
- ٤- كانت الكتب السابقة تُنزل إلى أقوام معينين، أما القرآن الكريم فيجب على جميع مَنْ بلغهم مِنَ المكلفين من الجن والإنس أن يؤمنوا به ويتبعوه ويعملوا به، قال الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] .

- ٥- الأحكام التي جاء بها القرآن الكريم أيسر وأسهل الأحكام، فقد رفع الله الآصار والأغلال التي فرضت على أصحاب الكتب السابقة، قال الله تعالى في وصف رسوله محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ .
- ٦- القرآن الكريم أفضل الكتب المنزلة على المرسلين .

نشاط

- ١- القرآن الكريم كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته - سبحانه - ليس بمخلوق، اذكر الدليل على ذلك ؟

- ٢- وصف الله تعالى القرآن الكريم بأوصاف كثيرة، اذكر بعضاً منها ؟



الدرس الرابع: واجبنا تجاه القرآن الكريم

أنزل الله عز وجل القرآن الكريم على رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام، فكان - عليه الصلاة والسلام - يعمل به ويعلمه أصحابه - رضي الله عنهم -، ليأخذوا به ويتبعوه ويبلغوه من بعدهم، ونحن علينا أن نقتدي برسول الله ﷺ، قال الله عز وجل

: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] .

فما هو واجبنا تجاه القرآن الكريم؟

يجب علينا تجاه القرآن الكريم أمور، منها:

- ١- * أن نؤمن بأن القرآن منزل من عند الله، وأنه كلام الله - عز وجل - .
- ٢- * أن نؤمن بأن أخباره أصدق الأخبار .
- ٣- * أن نعمل به، وذلك بامثال وفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه .
- ٤- * أن نتحاكم إليه، ونتداوى به ونقرأه ونتدبره .
- ٥- * أن نعظمه ونحبه ونحترمه ونعتني به؛ لأنه كلام الله - عز وجل - .

نشاط

١- سُئِلَتْ أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن خُلُقِ رسول الله ﷺ فقالت: إن خُلُقَهُ

القرآن، اشرح كلام عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

٢- اذكر دليلاً يدل على فضل من يحفظ القرآن الكريم؟

٣- كم تحفظ من القرآن الكريم؟



الدرس الخامس : الأسئلة

- ١- ما هو الركن الثالث من أركان الإيمان ؟
- ٢- الإيمان بالكتب يشمل أموراً، اذكر ثلاثة منها ؟
- ٣- اذكر بعض الكتب المنزلة على المرسلين ؟
- ٤- هل حرّف اليهود والنصارى التوراة والإنجيل ؟
- ٥- اذكر ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم ؟
- ٦- يجب عليك تجاه القرآن الكريم أمور، اذكر ثلاثة منها ؟

الوحدة الرابعة:

***-الركن الرابع من أركان الإيمان:
الإيمان بالرسول**



الدرس الأول: الإيمان بالرسول

الركن الرابع من أركان الإيمان هو الإيمان بالرسول -عليهم الصلاة والسلام-، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لجبريل عندما سأله عن الإيمان:

" أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ "

ما معنى الإيمان بالرسول ؟

الإيمان بالرسول يشمل أموراً، منها:

١- أن نؤمن أن الله بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، قال الله عز وجل:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦] .

٢- أن نؤمن بهم جميعاً، الذين عرفنا أسماءهم والذين لم نعرف أسماءهم، ولا نفرق بينهم، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بجميع الرسل .

٣- أن نعتقد أن كل ما جاءوا به فإنه حق وصدق .

٤- نؤمن بأنهم جميعاً قد بلغوا ما أمرهم الله بتبليغه .

٥- محبتهم والدفاع عنهم، والتأسي بهم في مسارعتهن إلى الخير، وفي صبرهم على الدعوة إلى دين الله عز وجل .

٦- أن نتبع ونعمل بشرع الرسول الذي أرسله الله إلينا .

٧- أن نؤمن أن أفضلهم وآخرهم هو رسولنا محمد ﷺ .

نشاط:

*- قال الله عز وجل:

﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا

نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

هذه الآية تدل على أمرين متعلقين بركن الإيمان بالرسول، ما هما هذان الأمران ؟

١-

٢-

الدرس الثاني: صفات الرسل

الرسل عبادُ أكرمهم الله بالوحي والرسالة، واختارهم من بين سائر الخلق لهذا الفضل، وخصهم وميزهم بصفات كثيرة، فمن ذلك:

- ١- أنهم معصومون فيما يبلغون عن الله، فما زادوا ولا نقصوا ولا كتموا شيئاً من الوحي.
 - ٢- ومن صفاتهم: أنهم أعلم الخلق بربهم عز وجل .
 - ٣- ومن صفاتهم: الصدق في الأقوال والأعمال .
 - ٤- ومن صفاتهم: أنهم أتقى الخلق وأكثرهم عبادة وخشية لله رب العالمين .
 - ٥- ومن صفاتهم: إرادة الخير والنصيحة للخلق، فإنهم أنصح الخلق للخلق .
 - ٦- ومن صفاتهم: الصبر، فإنهم صبروا على أنواع الأذى في سبيل الدعوة إلى دين الله - عز وجل -، قال الله - تعالى -: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا وَلَوْ أَلْعَزَمْنَا الرُّسُلَ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ﴾ .
- ولأجل ذلك كان الرسل عليهم الصلاة والسلام هم الأسوة والقدوة الحسنة الذين أمرنا الله عز وجل باتباعهم وسلوك طريقهم، فقال: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ^ط
- فِيهِدَهُمْ أَقْتَدَ ﴾ [الأنعام: ٩٠] .
- ٧- ومن صفاتهم: أنهم أكمل الخلق أخلاقاً .

نشاط:

*- من هم أولو العزم من الرسل، ولماذا أطلقت عليهم هذه التسمية ؟



الدرس الثالث: اليهود والنصارى يعبدون الرسل

من صفات الرسل: أنهم بشر، يصيبهم ما يصيب البشر من الأمراض، ويموتون كما يموت البشر، ويحتاجون إلى ما يحتاج إليه البشر من الطعام والشراب، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠].

فالرسل أفضل الخلق، لكن لا يجوز أن نعتقد فيهم أنهم ينفعون أو يضرّون أو يعلمون الغيب، قال الله -عز وجل-: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال الله -عز وجل-: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

كذلك لا يجوز الغلو في الرسل، فلا نرفعهم فوق المنزلة التي جعلها الله لهم، ولا نفعل كما فعلت اليهود والنصارى الذين عبدوا الرسل والصالحين، قال النبي ﷺ: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها)، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «لا تُطْرُونِي، كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ». (رواه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

نشاط

١- اليهود يعبدون عزيزاً، والنصارى يعبدون عيسى ابن مريم، فما الذي أوقعهم في

هذا الكفر؟

٢- اذكر بعض الأعمال الشركية التي يفعلها بعض جهلة المسلمين عند القبور؟



الدرس الرابع: ما هو عمل الرسل ووظيفتهم؟

أرسل الله عز وجل الرسل -عليهم الصلاة والسلام- واختار لهم أفضل الأعمال وأشرف الوظائف، فقام الرسل بهذه المهمة خير قيام وفعلوا ما أمرهم الله به، فمن تلك الأعمال التي قام بها الرسل -عليهم الصلاة والسلام-:

١- تبليغ الرسالة والوحي، قال الله عز وجل: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

﴿٣٥﴾ [النحل: ٣٥]

٢- الدعوة إلى الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاَ

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٣- البشارة والنذارة، أي: تبشير من أطاعهم بالثواب والأجر من الله، وإنذار من

خالفهم بالعذاب والعقاب، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ

وَمُنذِرِينَ﴾ [الأنعام: ٤٨].

٤- الدعوة إلى مكارم الأخلاق وتزكية النفوس وتطهيرها، قال النبي ﷺ: (إنما

بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ). (رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه)

٥- سياسة أقوامهم والحكم بينهم بشرع الله، قال الله -عز وجل-: ﴿فَأَحْكُمْ

بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٨].

٦- جهاد أعداء الله ورسله، قال الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ

وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣] ، سواء كان الجهاد باللسان أو بالسنان

(السلاح) .

نشاط:

*- من هم أكثر الخلق أجوراً وثواباً وأرفع منزلة في الجنة، ولماذا ؟



الدرس الخامس: الفائدة من معرفة قصص الرسل وأخبارهم

تكرر في القرآن الكريم ذكر قصص الأنبياء والمرسلين، وما حصل لهم مع أقوامهم، وكيف كانت عاقبة من أطاعهم، وعاقبة من خالفهم، فالقرآن الكريم فيه كثير من هذه القصص والأخبار، فما فائدة ذلك، وما الحكمة من ذكر قصص الأنبياء والمرسلين وأخبارهم؟

نستفيد من معرفة هذه القصص أمورًا كثيرة، فمن ذلك:

١- أن نأخذ الموعظة والعبرة من هذه القصص، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ

مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ مَزْجَرٌ﴾ [القمr: ٤].

٢- بيان عدل الله بعقوبة المكذبين، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن

أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧].

٣- بيان إكرام الله للمؤمنين ودفاعه عنهم.

٤- تثبيت المؤمنين، وأنه مهما أصابهم فإن العاقبة كانت للمؤمنين المتقين،

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١٢٨]، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٧].

٥- أهمية الصبر وأنه مفتاح النصر، قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ

فَصَبِرْ عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنهَضْنَاهُمْ نَصْرًا﴾.

٦- معرفة أن دعوة جميع الأنبياء والرسل واحدة، فكلهم يدعون إلى توحيد الله عز وجل، وألا يُشرك به شيء، وكلهم يدعون إلى دين الإسلام .

نشاط

*- اذكر بعض الأمم التي خالفت رسولها، وكيف كان هلاكها ودمارها ؟



الدرس السادس : الأسئلة

١. ما هو الركن الرابع من أركان الإيمان ؟
٢. الإيمان بالرسول يشمل أموراً، اذكر أربعة منها ؟
٣. اذكر أربعاً من صفات الرسول ؟
٤. هل الرسول يعلمون الغيب ؟
٥. هل الرسول ينفعون أو يضررون ؟
٦. اذكر ثلاثة من الأعمال التي قام بها الرسول ؟
٧. اذكر ثلاثاً من فوائد معرفة قصص الرسول وأخبارهم ؟

[illegible]

الوحدة الخامسة:

***-الركن الخامس من أركان الإيمان:
الإيمان باليوم الآخر**



الدرس الأول: الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان، قال نبينا ﷺ لجبريل حين سأله عن الإيمان:

"أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

فما هو اليوم الآخر؟

اليوم الآخر هو كل ما سيحدث بعد خروج الروح من الجسد حتى يدخل أهل الجنة الجنة وينعمون فيها، ويدخل أهل النار النار ويعذبون فيها.

ما معنى الإيمان باليوم الآخر؟

الإيمان باليوم الآخر يشمل أموراً:

١. الإيمان بأن الموت حق، وأن كل نفس ذائقة الموت .
٢. الإيمان بعذاب القبر ونعيمه .
٣. الإيمان ببعث الموتى وخروجهم من قبورهم للحساب .
٤. الإيمان بالساعة وعلاماتها، والنفخ في الصور، وما يحصل في موقف القيامة من الأهوال .
٥. الإيمان بالجزاء على الأعمال، فالمؤمنون يُدخلون الجنة، والكافرون يُدخلون النار .

نشاط:

*- اذكر الآيات التي تدل على الإيمان باليوم الآخر؟

*- من ثمرات الإيمان باليوم الآخر: أن المؤمن يستعد لذلك اليوم بالإكثار من

الأعمال الصالحة، اشرح هذه العبارة؟



الدرس الثاني: كل نفس ذائقة الموت

* - من حكمة الله عز وجل أن خلق الجن والإنس لعبادته، قال الله تعالى: ﴿وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وجعل الله -عز وجل- هذه الدنيا

مكاناً للاختبار والامتحان، يظهر فيه الفائزون الذين حققوا عبادة الله، ويُعرف فيه الخاسرون الذين لم يحققوا عبادة الله عز وجل .

* - ومن حكمة الله أن جعل مدة هذا الاختبار غير معلومة، بل قد ينزل بنا الموت

في أي لحظة، فننتقل من دار العمل إلى دار الحساب والجزاء.

* - وأرسل الله الرسل وأنزل الكتب حتى يعرف العباد طريق الخير والهداية من

طريق الشر والغواية .

* - وأخبر سبحانه وتعالى أنه لا يظلم العبد، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠]، فكلنا سيفارق هذه الدار، وسيلاقي ما قدمه من خير أو شر،

قال الله عز وجل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ

رُحِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] .

نشاط:

* قال الله - سبحانه وتعالى -:

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا

يَرَهُ ۚ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ﴾ [الزلزلة: ٦ - ٨] .

ما هي الفوائد والمعاني التي نستفيدها من هذه الآيات؟





الدرس الثالث: الإيمان بفتنة القبر

من الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بالفتنة التي تكون في القبر .

ما معنى فتنة القبر ؟

معناها أن الملكين منكر ونكير يأتيان الميت بعد إنزاله القبر والفراغ من دفنه،

فيسألانه ثلاثة أسئلة: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

أقسام الناس في فتنة القبر:

فأما العبد المؤمن فإن الله عز وجل يثبته، فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبي

محمد ﷺ . قال الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، فمن معاني هذه الآية أن الله يثبت المؤمن في قبره

عندما يأتيه منكر ونكير فیسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

*- وأما الكافر، فيكون جوابه: هاه هاه، لا أدري .

نشاط

- ما هي الأصول الثلاثة ؟
- لماذا نتعلم هذه الأصول ؟
- من هو الذي يثبت الله فيجيب إجابة صحيحة عن هذه الأسئلة ؟
- ما هي ثمرة الإيمان بفتنة القبر (أي: بسؤال الملكين) ؟



الدرس الرابع: عذاب القبر ونعيمه

من الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بعذاب القبر ونعيمه.

ما معنى الإيمان بعذاب القبر ونعيمه ؟

معناه: أن نؤمن أن القبر إما روضة من رياض الجنة، وإما حفرة من حفر النار،

فالميت إما أن يكون ممن يعذب في القبر، وإما أن يكون ممن ينعم في القبر .

ما الدليل على عذاب القبر ؟

قال الله - عز وجل - عندما ذكر هلاك فرعون وقومه: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا

وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [٤٦] [غافر: ٤٦]، فهذه الآية

دليل على أن فرعون وأتباعه يعذبون في قبورهم الآن، وهناك أدلة أخرى كثيرة في

الكتاب والسنة تدل على أنواع وأصناف كثيرة مما يقع في القبر من العذاب .

ما الدليل على نعيم القبر ؟

ذكر النبي ﷺ أنه بعد أن يُجيب المؤمن عن سؤال الملكين في قبره: (ينادي مناد

من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى

الجنة، فيأتيه من طيبها وروحها ويُفسح له في قبره مد بصره) (رواه أحمد عن البراء بن عازب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

نشاط

• اذكر بعض الأعمال التي تكون سبباً للعذاب في القبر؟

• هل تدعو في صلاتك فتقول: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر)؟



الدرس الخامس: أشراف الساعة

ومن الإيمان الواجب: أن نؤمن بأشراط الساعة .

ما معنى أشراف الساعة ؟

هي العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة، فإن قيام الساعة أمر لا يعلم وقته إلا الله، وقد جعل الله عز وجل للساعة أشرافاً (علامات) تدل على قرب قيامها .

وأشراط (علامات) الساعة تنقسم إلى قسمين:

١- أشراف الساعة الصغرى: وهي علامات كثيرة جداً، وقد وقع بعضها، فمن

علامات الساعة الصغرى:

بعثة النبي ﷺ، وانشقاق القمر في زمنه عليه الصلاة والسلام، وخروج نار في الحجاز أضاءت لها أعناق الإبل ببُصرى^(١)، وقبض العلم، وظهور الجهل، وكثرة القتل، وكثرة المال، وضياع الأمانة، وغير ذلك .

٢- أشراف الساعة الكبرى: وهي التي تكون قرب قيام الساعة، وإذا ظهرت واحدة

منها فإن باقي العلامات تكون بعدها مباشرة.

(١) (بصرى) بلاد في الشام .

وعدها عشر علامات، جاء ذكرها في الحديث الذي رواه مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفاري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وهذه العلامات العشر هي: الدُّخَانُ، والمسيح الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم من السماء، وخروج يأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف، وآخر العلامات نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى أرض المَحْشَر.

نشاط

- اذكر بعض الآيات التي تدل على أن وقت قيام الساعة لا يعلمه إلا الله عز وجل؟

الدرس السادس: النفخ في الصور

إذا أراد الله - عز وجل - زوال هذه الدنيا فإنه يأمر إسرافيل - عليه السلام - أن ينفخ في الصور النفخة الأولى، فيموت من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، كما قال الله - عز وجل - : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، والصور: قرْنٌ يُنْفَخُ فيه، وهو ما يُشبهه البوق .

وهذه النفخة الأولى يُقال لها: نفخة الصعق، أي: الموت. فيموت من إثرها كل من في السماوات والأرض إلا من شاء الله .

فإذا أراد الله - عز وجل - أن يقوم الناس ويُبعثوا من قبورهم أمر إسرافيل - عليه السلام - أن ينفخ في الصور النفخة الثانية، كما قال الله - عز وجل - : ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]، وهذه النفخة يُقال لها: نفخة البعث .

سؤال: كم المدة التي تكون بين النفخة الأولى والنفخة الثانية؟

جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال:

«بين النفختين أربعون». (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

ولا ندرى هل المراد أربعون سنة أم أربعون شهراً أم أربعون يوماً، فالله أعلم .

نشاط:

١- هل يموت جميع الناس ؟

٢- كم عدد النفخات في الصور ؟



الدرس السابع: الإيمان بالبعث بعد الموت وبالْحَشَر

من الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بالبعث بعد الموت وبالْحَشَر .

ما معنى الإيمان بالبعث بعد الموت وبالْحَشَر؟

معناه: أن نؤمن بأن الله يبعث من في القبور، فتعاد الأرواح إلى أجسادها، ويخرج الأولون والآخرين من قبورهم أحياء، ويُساقون إلى أرض المَحْشَر للوقوف في تلك

الأرض انتظاراً لبدء الحساب، قال الله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّ أَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ [الواقعة: ٤٩-٥٠]، وقال الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ

الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصَبٍ يُوَفُّونَ ﴿٤٣﴾ [المعارج: ٤٣]، الأجداث: القبور .

فتشقق جميع القبور في جميع أنحاء الأرض، قال الله -عز وجل- ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ

الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴿٤٤﴾ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ﴿٤٤﴾ [ق: ٤٤] .

ويخرج الناس من قبورهم وهم ينفضون التراب من على أجسادهم حفاة عراة غرلاً

-غير مختونين-، قال الله عز وجل: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] .

ويكون نبينا ﷺ أول من ينشق عنه القبر، جاء ذلك في الحديث الذي رواه مسلم

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

نشاط

- من هو الذي يبعث يوم القيامة وهو يقول: لبيك اللهم لبيك ؟
- من هو الذي يخرج من قبره وهو يتخبط كما يتخبط الذي أصابه مس الشيطان؟





الدرس الثامن: الأسئلة

١. ما هو الركن الخامس من أركان الإيمان ؟
٢. الإيمان باليوم الآخر يشمل أموراً، اذكر ثلاثة منها ؟
٣. ما هي فتنة القبر ؟
٤. ما معنى الإيمان بعذاب القبر ونعيمه ؟
٥. ما هي أقسام أشراط الساعة ؟
٦. اذكر خمساً من علامات الساعة الكبرى ؟.
٧. ما معنى نفخة الصعق ؟
٨. ما معنى نفخة البعث ؟
٩. ما معنى الإيمان بالبعث بعد الموت وبالْحشر ؟
١٠. من هو أول من ينشق عنه القبر ؟



الدرس التاسع: العرض والحساب وقراءة الكتاب

من الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بالعرض والحساب وقراءة الكتاب.

فما معنى الإيمان بالعرض ؟

معناه: أن نؤمن بأن الناس يعرضون على ربهم ليحاسبهم، كما قال الله عز وجل:

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨] .

وما معنى الإيمان بالحساب ؟

معناه: أن نؤمن بأن الله سيحاسب الخلائق، فيقف الناس صفًا للحساب بين يدي

الرب جل وعلا، قال الله عز وجل: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ

مَرَّةٍ﴾ [الكهف: ٤٨]، فيحاسبهم الرب، وتعرض عليهم أعمالهم التي قد كتبت في

صحائف الأعمال، فمنهم من يحاسب حسابًا يسيرًا، ومنهم من يحاسب حسابًا عسيرًا .

ما معنى الإيمان بقراءة الكتاب ؟

معناه: أن نؤمن أن العبد سيُعطي في يوم القيامة الكتاب الذي كتبت فيه أعماله، من

خير أو شر، فيقرأ كتابه بنفسه، قال الله عز وجل: ﴿أَقْرَأْ كُتُبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

﴾ [الإسراء: ١٤] .

فالمؤمن عندما يأخذ كتابه بيمينه ويرى أعماله الصالحة فيه، فإنه يفرح ويقول:

﴿هَآؤُمُ أَقْرَأُ وَكِتَابِي﴾ (١٩)، وأما الكافر والمنافق فإنه يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره،

فيدعو على نفسه بالويل والشبور، ويقول: ﴿يَلَيِّنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي﴾ (٢٥) ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِي﴾ (٢٦)

يَلَيَّتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي (٢٨) [الحاقة: ٢٥-٢٨] .

نشاط

- ما الدليل على أن كل ما تقوله وتفعله مكتوب في صحيفة أعمالك ؟



الدرس العاشر: الإيمان بالشفاعة

من الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بالشفاعة.

ما معنى الإيمان بالشفاعة ؟

الشفاعة هي الدعاء، ومعنى الإيمان بها: أن نؤمن أن الله يُكْرِم بعض عباده، فيقبل دعاءهم لمن أذن الله أن يشفعوا له .

من هم الذين يشفعون يوم القيامة ؟

يشفع الأنبياء والملائكة والشهداء والصالحون، وأعظم الخلق شفاعة هو رسولنا محمد ﷺ، فإن الله يكرمه بأنواع من الشفاعة، أعظمها: الشفاعة العظمى .

ما معنى الشفاعة العظمى ؟

بعد أن يقف الناس وقوفاً طويلاً في أرض المحشر، وتدنو الشمس من الخلائق، ويشتد بهم البلاء، فيأتون آدم ثم نوحاً ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى -عليهم الصلاة والسلام-، فيطلبون منهم أن يشفعوا لهم عند ربهم، ليأتي لفصل القضاء والحساب وتخليص الناس مما هم فيه من كربات هذا الموقف وأهواله، فيعتذر هؤلاء الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، فيأتي الناس محمداً -عليه الصلاة والسلام- ...

وهذه الشفاعة خاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام، أي: لا يشفع فيها إلا النبي ﷺ .

فيشفع نبينا ﷺ عند ربه أن يأتي ليفصل بين العباد، بعد أن يقف العباد في أرض المحشر يوماً مقداره خمسون ألف سنة.

ومن أنواع الشفاعة يوم القيامة: الشفاعة في عصاة الموحدين الذين دخلوا النار بسبب ذنوبهم، فيشفع فيهم مَنْ شاء الله مِنْ خلقه.

فما هي شروط هذه الشفاعة ؟

هذه الشفاعة لا تكون إلا بشرطين:

١. الإذن من الله - عز وجل -، قال الله - عز وجل -: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ؟

إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢. أن يرضى الله عن الشافع والمشفوع له، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا

يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

الحكمة من قبول الشفاعة: يقبل الله الشفاعة من بعض خلقه :

١- إكراماً لهم، ولإظهار منزلتهم الرفيعة عند الله - عز وجل - .

٢- نفع المشفوع له .

نشاط:

*- ما هي أسباب نيل الشفاعة ؟



الدرس الحادي عشر: الإيمان بالحوض والميزان والصراط

من الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بالحوض والميزان والصراط .

ما معنى الإيمان بالحوض ؟

معناه: أن نؤمن بالحوض الذي يكون في أرض المحشر، فإن الناس إذا حُشِرُوا إلى أرض المحشر، ودنت منهم الشمس، يُصابون بعطش شديد لم يَرَوْا مثله، فيكرم الله أهل الإيمان بحوض النبي ﷺ ليشربوا منه، وحوض نبينا -عليه الصلاة والسلام- مأؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك، من شرب منه فلا يظمأ أبداً .

ما معنى الإيمان بالميزان ؟

معناه: أن نؤمن بالميزان الذي توزن فيه أعمال العباد، وهو ميزان حقيقي، له كِفَتَانِ، فتوضع الحسنات في كِفَّة، والسيئات في كِفَّة، قال الله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۚ ﴾ [القارعة: ٦-٩] .

ما معنى الإيمان بالصراط ؟

معناه: أن نؤمن بالصراط، وهو جسر دقيق جداً (أدقُّ من الشعرة، وأحدُّ من السيف) منصوب على ظهر جهنم، طريقاً إلى الجنة، فبعد أن توزن الأعمال، ويُعرف السعداء من الأشقياء، فإن الناس يمرون على الصراط، وتكون سرعتهم على الصراط على حسب أعمالهم في الدنيا، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يجبو حبواً، ومن سقط من أحد جانبي الصراط سقط في جهنم وبئس المصير، ومن جاوز الصراط دخل الجنة .

نشاط:

١- اذكر بعض الأعمال التي تثقل ميزان المؤمن يوم القيامة ؟

٢- (من استقام على دين الله في الدنيا استقام في سيره على الصراط يوم القيامة، ومن لم يستقم على دين الله في الدنيا لم يستقم في سيره على الصراط يوم القيامة) .
اشرح هذه العبارة ؟



الدرس الثاني عشر: الإيمان بالجنة والنار

ومن الإيمان باليوم الآخر: أن نؤمن بالجنة والنار، وأنهما مخلوقتان وموجودتان الآن، وأن الجنة أعدت للمتقين، وأن النار أعدت للكافرين، قال الله - عز وجل - عن الجنة: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال - عز وجل - عن النار: ﴿أُعِدَّتْ

لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١]، وهذا دليل على أنهما موجودتان الآن .

ونؤمن أن من دخل الجنة فإنه في نعيم أبدي لا ينقطع، ولا يصيبه حزن ولا غم ولا أذى. ونؤمن أن في الجنة من النعيم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وأن أهلها لا يموتون فيها، ولا ينامون .

ونؤمن أن الكافرين والمنافقين يُخلدون في النار أبداً، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها.

ونؤمن بكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من أنواع النعيم لأهل الجنة، وأنواع العذاب لأهل النار .

• **تذكير:** علّمنا رسول الله ﷺ أن ندعو الله أن يُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ وَيُعِيدَنَا مِنَ النَّارِ.

(اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما

قرب إليها من قول أو عمل) .

نشاط:

*- ما هي أسباب النجاة من النار - أعاذنا الله من النار - ؟



الدرس الثالث عشر: رؤية المؤمنين لربهم في الجنة

يُنعم الله - عز وجل - على أهل الجنة بأنواع من النعيم المقيم الذي لا ينقطع، وأعظم نعيم يتنعم به أهل الجنة هو رؤية المؤمنين لربهم - جل وعلا -، قال الله - عز وجل - : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] .

*- وهذا النعيم أعظم نعيم يسعى لتحقيقه كل مؤمن، وأعظم سبب لنيل هذا النعيم: تحقيق الإخلاص لله - عز وجل - وعبادة الله وحده لا شريك له .

*- ومن أسباب نيل هذا النعيم: المحافظة على الأعمال الصالحة، ومن أعظمها المحافظة على الصلاة، لا سيما صلاة العصر وصلاة الفجر، كما قال النبي ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» .

(رواه البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

*- ومن أسباب نيل هذا النعيم: الإحسان، سواء الإحسان في عبادة الله، بأن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أو الإحسان في معاملة الخلق . قال الله - عز وجل - : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] ، وقد فسر النبي ﷺ الزيادة بأنها النظر إلى وجه الله الكريم - عز وجل - .

نشاط:

❖ قال الله - عز وجل - عن الكفار يوم القيامة: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ (١٥)

[المطففين: ١٥].

ما معنى هذه الآية ؟



الدرس الرابع عشر: الأسئلة

- ١- ما معنى الإيمان بالحساب ؟
- ٢- ما معنى الإيمان بقراءة الكتاب ؟
- ٣- ما معنى الإيمان بالشفاعة ؟
- ٤- ما معنى الشفاعة العظمى ؟
- ٥- من هم الذين يشفعون يوم القيامة ؟
- ٦- ما هي شروط الشفاعة ؟
- ٧- ما معنى الإيمان بالحوض ؟
- ٨- ما معنى الإيمان بالميزان ؟
- ٩- ما معنى الإيمان بالصراط ؟
- ١٠- هل الجنة والنار موجودتان الآن ؟
- ١١- من هم أهل الجنة ؟
- ١٢- من هم أهل النار الذين يخلدون فيها أبداً ؟
- ١٣- هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟
- ١٤- رؤية الرب - عز وجل - في الجنة هي أعظم نعيم، اذكر سبباً من أسباب نيل هذا النعيم ؟

الوحدة السادسة:

***-الركن السادس من أركان الإيمان:
الإيمان بالقدر (خيرهِ وشرهِ)**



الدرس الأول: الإيمان بالقدر، خيره وشره

من أركان الإيمان: أن تؤمن بالقدر، خيره وشره، قال النبي ﷺ لما سأله جبريل عن الإيمان:

" أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ "

ما معنى الإيمان بالقدر ؟

معناه: أن تؤمن بأن الله بكل شيء عليم، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا يقع في هذا الكون إلا ما قدره الله، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك .

ما هي مراتب الإيمان بالقدر ؟

الإيمان بالقدر يشمل أربع مراتب، فلا يكون الشخص مؤمناً بالقدر إلا إذا آمن بها جميعاً، وهذه المراتب هي:

المرتبة الأولى: مرتبة العلم.

المرتبة الثانية: مرتبة الكتابة.

المرتبة الثالثة: مرتبة المشيئة.

المرتبة الرابعة: مرتبة الخلق.

هذه هي مراتب الإيمان بالقدر، فيجب علينا أن نؤمن بها جميعاً، فلا نتقص منها شيئاً .

نشاط

*- قال الله عز وجل :

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [التغابن: ١١] .

ما معنى هذه الآية ؟



الدرس الثاني: المرتبة الأولى من مراتب الإيمان بالقدر

مرتبة العلم هي المرتبة الأولى من مراتب الإيمان بالقدر .

كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟

الإيمان بهذه المرتبة يتحقق بأن نؤمن بعلم الله الشامل المحيط بكل شيء، وأن الله يعلم ما كان وما سيكون، فلا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

ونؤمن بأن الله عالم بالعباد وآجالهم وأرزاقهم وأقواتهم وأقوالهم وأفعالهم وجميع

أحوالهم، قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢]، وقال عز وجل: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾

[الأنعام: ٥٩]، وقال عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

[لقمان: ٣٤] .

نشاط:

١- هل يعلم الله أحوالنا كلها، وكل ما نفعله في السر والعلانية ؟

٢- ما الذي نستفيد منه إذا علمنا أن الله يعلم كل ما نقوله ونفعله ؟



الدرس الثالث: المرتبة الثانية من مراتب الإيمان بالقدر

مرتبة الكتابة هي المرتبة الثانية من مراتب الإيمان بالقدر .

كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟

الإيمان بهذه المرتبة يتحقق بأن نؤمن بأن الله قد كتب في اللوح المحفوظ كل ما سبق به علمه أنه كائن، فمقادير الخلق كلها مكتوبة في اللوح المحفوظ، قال النبي

ﷺ:

(كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة)

(رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما)

فنؤمن أن كل ما يحدث في هذا الكون فإنه مكتوب في اللوح المحفوظ، فالمصائب والأمراض والجوع والأسقام والخير والشر كل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ،

قال الله - عز وجل - : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ

قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (الحديد: ٢٢) .

نشاط:

- ١- إذا علم العبد أن كل ما ينزل به من مصائب فهو مكتوب في اللوح المحفوظ قبل أن يُخلق، فهل يصبر ويستسلم لقدر الله، أم أنه يتسخط ويعترض على قدر الله؟

- ٢- اذكر حديثاً يدل على أنه يُكتب عمل ابن آدم وهو في بطن أمه؟





الدرس الرابع: المرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر

مرتبة المشيئة هي المرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر .

كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟

نحقق الإيمان بهذه المرتبة بأن نؤمن بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فكل ما يقع في هذا الكون فهو واقع بمشيئة الله النافذة التي لا يرد لها شيء، وبقدرته العظيمة التي لا يعجزها شيء، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢١) [الإنسان: ٣٠]، فهذا الكون كله ملك لله -عز وجل-، ولا يقع في ملكه سبحانه إلا ما يشاؤه الله ويريده، فلا مشيئة للعباد إلا ما شاء الله لهم.

ونؤمن أن كل ما يقع في هذا الكون من خير أو شر فقد وقع بمشيئة الله وتقديره .

نشاط:

*- ما معنى هذه العبارة: (ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن) ؟



الدرس الخامس: المرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقدر

مرتبة الخلق والإيجاد هي المرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقدر.

كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟

نحقق الإيمان بهذه المرتبة بأن نؤمن بأن الله -عز وجل- هو الذي خلق وأوجد الأشياء كلها، فهو الخالق وحده، وكل ما سواه مخلوق، ونؤمن بأنه على كل شيء قدير، قال الله -عز وجل-: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢] .

والله خالق كل أنواع وأصناف المخلوقات، سواء المخلوقات التي تأتي بالخير أو المخلوقات التي تأتي بالشر، كلها خلقها الله -عز وجل- وخلق أعمالها، قال -عز وجل-: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] .

فنؤمن أنه لا خالق إلا الله، فهو الذي خلق الملائكة والمرسلين وعباد الله الصالحين، وخلق أعمالهم وأوجدتها، وهو الذي خلق إبليس وذريته ومن تبعه من الكافرين والمنافقين، وخلق أعمالهم وأوجدتها .

نشاط:

* - قال الله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢] ما معنى هذه

الآية ؟



الدرس السادس : الأسئلة

- ١- ما هو الركن السادس من أركان الإيمان ؟
- ٢- ما معنى الإيمان بالقدر ؟
- ٣- كم عدد مراتب الإيمان بالقدر ؟
- ٤- ما هي المرتبة الأولى من مراتب الإيمان بالقدر ؟
- ٥- كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟
- ٦- ما هي المرتبة الثانية من مراتب الإيمان بالقدر ؟
- ٧- كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟
- ٨- ما هي المرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر ؟
- ٩- كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟
- ١٠- ما هي المرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقدر ؟
- ١١- كيف نحقق الإيمان بهذه المرتبة ؟

This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الفصل الثالث

- ١ - المرتبة الثالثة من مراتب الدين:
مرتبة الإحسان
- ٢ - خاتمة الكتاب:
معرفة الأصول الثلاثة

الوحدة الأولى:

***-المرتبة الثالثة من مراتب الدين:
مرتبة الإحسان**



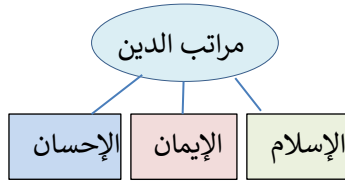
الدرس الأول: مراتب الدين الثلاث

تقدم معنا في بداية هذا الكتاب أن الدين ثلاث مراتب، وهي: مرتبة الإسلام، ومرتبة الإيمان، ومرتبة الإحسان، ودليل هذه المراتب الثلاث هو حديث جبريل -عليه السلام-، عندما سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان، وعرفنا أن الإسلام مبني على خمسة أركان، وهي: الشهادتان، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

وعرفنا أيضاً أن الإيمان ستة أركان، وهي: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

وفي الدروس القادمة سنتعرف -إن شاء الله- على المرتبة الثالثة من مراتب الدين،

وهي مرتبة الإحسان.



نشاط

• ما هو الدليل على أن الإحسان من مراتب الدين؟

• هل تحفظ الحديث الذي يدل على ذلك كاملاً؟



الدرس الثاني: مرتبة الإحسان

مرتبة الإحسان هي المرتبة الثالثة من مراتب الدين، والدليل على ذلك أن جبريل - عليه السلام - لما سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام، ثم الإيمان، ثم الإحسان، قال رسول الله ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) (رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). والإحسان أعلى مراتب الدين، وقد أمر الله عز وجل بالإحسان، وأخبر أنه يحب المحسنين، فقال: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ولما كان الإحسان ذا أهمية عظيمة، فإن الله كتب الإحسان على كل شيء، كما قال النبي ﷺ: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) أي: أوجه على كل شيء، والزيادة هي نظر أهل الجنة إلى وجه الله الكريم.

ووعده الله المحسنين بأن يكافئهم بالإحسان إليهم، فقال - عز وجل -: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، وأعظم ما يناله المحسنون من الثواب هو دخول الجنة والفوز بما فيها من أنواع النعيم، قال الله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، والحسنى هي الجنة، والزيادة هي نظر أهل الجنة إلى وجه الله الكريم.

نشاط:

١- الدين ثلاث مراتب، اذكرها مرتبةً على حسب الأرفع والأعلى منها؟

٢- هل تدعو في صلاتك بهذا الدعاء: (اللهم أعني على ذكرك وشكرك **وحسن**

عبادتك)؟





الدرس الثالث: ما معنى الإحسان؟

الإحسان أعلى وأرفع مراتب الدين، وحتى نتحصل على هذه المرتبة ونكون من أهلها فإننا نحتاج أن نعرف معنى الإحسان .

فما معنى الإحسان؟

معنى الإحسان قد بيّنه النبي ﷺ لَمَّا سَأَلَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ الإِحْسَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)، فهذا الحديث يدل على أن الإحسان ينقسم إلى درجتين:

الأولى: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ .

الثانية: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

الشرح

معنى الحديث: أن المؤمن يستحضر في عبادته لله أنه واقف بين يدي الله - عز وجل - كأنه ينظر إلى الله - جل وعلا -، فإذا فعل ذلك فإنه سيُحسن في جميع عباداته تعظيمًا لله، ومحبة له، وحياء من الله - عز وجل -، وهذه الدرجة أعلى درجات الإحسان .

فإذا لم يستحضر المؤمن هذه الحال، فعليه أن يعلم ويتيقن أن الله مُطَّلِعٌ عليه، ويعلم حاله، ويسمعه ويراه، فإذا علم العبد ذلك فإنه سيعبد الله خائفًا من عذاب الله

وعقابه، راجياً رحمة الله، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

﴿٥٦﴾ [الأعراف: ٥٦].

نشاط

• إذا قام المؤمن للعبادة فماذا يجب عليه أن يستشعر؟

• كيف يحقق المؤمن مرتبة الإحسان في عباداته كالصلاة والصيام وقراءة القرآن؟



الدرس الرابع: تحقيق الإحسان في العبادات

أمر الله عز وجل بالإحسان فقال: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وأوجب الإحسان على كل شيء، فعلى العبد أن يكون محسنًا في عبادته لله .

كيف يتحقق الإحسان في العبادة ؟

يتحقق الإحسان في عبادة الله بأمرين:

الأول: كمال الإخلاص لله عز وجل .

الثاني: كمال المتابعة لرسول الله ﷺ .

ومعنى (الإخلاص): أن تكون العبادة خالصة لله -عز وجل-، لا رياء فيها ولا سُمْعة، فلا يريد بفعلها شيئًا من مصالح الدنيا .

ومعنى (المتابعة): أن تكون العبادة على الطريقة التي فعلها رسول الله ﷺ وأرشد إليها من غير زيادة ولا نقصان .

فالإحسان في توحيد الله: أن يتعلق العبد بالله عز وجل ويتوكل عليه ويعبده وحده، لا يريد من الخلق جزاء ولا شكورًا .

والإحسان في الصلاة: بأن تكون خالصة لله -عز وجل-، وعلى الصفة التي صلاها رسول الله ﷺ بفعل شروطها، وأركانها، وواجباتها، والخشوع فيها، مع فعل ما أمكنه من المستحبات .

والإحسان في الزكاة والصدقة: بأن تكون خالصة لله عز وجل، ومن المال الحلال، وأن يضعها في المواضع التي تستحقها، ولمن يحتاجها، ولا يُتبعها باليمن والأذى .

والإحسان في تلاوة القرآن: أن يقرأه قراءة صحيحة، مع التدبر في معنى الآيات، والعمل بما دلت عليه .

نشاط:

• كيف نحقق الإحسان في الموضوع ؟

• كيف نحقق الإحسان في طلبنا للعلم ؟



الدرس الخامس : فائدة

الإحسان الذي تقدم الكلام عنه في الدروس السابقة المراد به: الإحسان في عبادة الله، وهو المقصود بقول نبينا -عليه الصلاة والسلام-: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .

ولكن بقي هناك نوع آخر من الإحسان، وهو الإحسان إلى الخلق، فإن الإحسان إلى الخلق أمر يحبه الله عز وجل .

فما معنى الإحسان إلى الخلق ؟

الإحسان إلى الخلق معناه: بذل الخير لهم وإعانتهم، سواء بالمال، أو الجاه، أو إرشادهم إلى ما ينفعهم، أو إكرامهم، أو بغير ذلك من أنواع النفع .

أمثلة على الإحسان إلى الخلق:

١- الإحسان إلى الوالدين: كما أمر به ربنا -عز وجل- فقال: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَنًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وذلك يكون بالبر بهما، وخدمتهما، وعدم رفع الصوت

عليهما، وعدم التضجر منهما، إلى غير ذلك مما يدخل في أمر الإحسان إلى الوالدين .

٢- الإحسان إلى الجار: كما أمر بذلك رسولنا ﷺ فقال: (من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليحسن إلى جاره) (رواه مسلم) .

٣- الإحسان إلى الآخرين بالخلق الحسن، قال -عليه الصلاة والسلام-:

(انقوا النار ولو بشق تمره، فإن لم تجد فبكلمة طيبة) . (رواه البخاري ومسلم عن عدي بن

حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

٤- الإحسان إلى الحيوان: فلا يجوز تعذيبه، ولا حبسه، ولا تجويعه، بل نحن

مأمورون بأن نحسن في ذبحه أو قتله، قال -عليه الصلاة والسلام-: (إن الله

كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا

الذبحه) (رواه مسلم عن شداد بن أوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

نشاط:

١- كيف تحقق الإحسان إلى معلمك ؟

٢- كيف تحقق الإحسان إلى زميلك ؟

٣- كيف تحقق الإحسان إلى إخوانك وأقاربك ؟



الدرس السادس: ثمرات الإحسان في عبادة الله

إذا حقق المؤمن مقام الإحسان، فإن هذا الأمر يُثمر الثمارَ الكثيرة، ويأتي عليه بالفوائد العظيمة، فمن تلك الثمار التي يستفيد بها المحسنون:

١- أن المحسن يعبد الله عبادةً مبنيةً على الإخلاص والمتابعة، وكلما كانت العبادة أخلص لله وأتبع للسنة كانت أحسن وأكثر أجراً.

٢- أن المحسن يعظم ربه ويحبه، فيقبل على العبادة خائفاً من عذاب الله وعقابه، راجياً ثوابه وكرمه.

٣- أن المحسن مراقبٌ ربّه، فلا يقع في الذنوب والمعاصي، ولا يترك ما أوجبه الله عليه من صلاة وبر للوالدين وغير ذلك من الواجبات.

٤- أن المحسن مجتهد في العبادات، مكثر من أنواع الخيرات، فينال السعادة في الدنيا والآخرة.

٥- أن المحسن لما علم أن الله يراه ويسمعه ويعلم أحواله، فإنه يحسن في فعل العبادات، فيؤديها على أكمل وأحسن الوجوه.

٦- أن المحسن يستحيي من الله أن يراه متأخراً عن العبادات والطاعات، أو يراه في أماكن المعاصي والذنوب.

نشاط:

• لماذا كتب الله الإحسان على كل شيء ؟

• اذكر ثمرات أخرى للإحسان في عبادة الله ؟





الدرس السابع: الأسئلة

- ١- ما هي مراتب الدين الثلاث، وما هي أعلى هذه المراتب ؟
- ٢- ما هو جزاء المحسنين ؟
- ٣- ما معنى الإحسان، وإلى كم درجة ينقسم ؟
- ٤- كيف يتحقق الإحسان في العبادة ؟
- ٥- ما معنى الإحسان إلى الخلق ؟
- ٦- اذكر أمثلة على الإحسان إلى الخلق ؟
- ٧- اذكر ثلاثاً من ثمرات الإحسان في عبادة الله ؟

الوحدة الثانية :

*- خاتمة الكتاب:

معرفة الأصول الثلاثة



ما هي الأصول الثلاثة؟

الأصول الثلاثة التي يجب علينا معرفتها هي: معرفة ربنا عز وجل، ومعرفة ديننا، ومعرفة نبينا -عليه الصلاة والسلام- .

لماذا يجب علينا معرفة هذه الأصول ؟

يجب علينا معرفتها لأنها أصول عقيدة المسلمين، فهي الأساس الذي يَجْمَعُ الدينَ كله، ومما يدل على أهميتها أن الإنسان يُسأل عنها في قبره، فمن عرفها وعمل بها نال السعادة في الدنيا والآخرة، ومن لم يعرفها ولم يعمل بها خسر الدنيا والآخرة .

ما معنى هذه الأصول ؟

الأصل الأول: معرفة الرب عز وجل، ومعناه: أفراد الله سبحانه بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات. (وقد تقدم معنا في أول هذا الكتاب الكلام عن أقسام التوحيد الثلاثة، وسيأتي معنا -إن شاء الله- في مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى السادس شيء من التفصيل في هذا الأصل العظيم) .

الأصل الثاني: معرفة الدين، وقد سبق معنا في هذا الكتاب أن عرفنا أن الدين على ثلاث مراتب: (الإسلام والإيمان والإحسان)، وعرفنا أركانها وشيئاً من مسائلها.

الأصل الثالث: معرفة نبينا ﷺ، (وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الأصل عند الكلام عن الشهادتين في الفصل الأول من هذا الكتاب، وسيأتي -إن شاء الله- مزيد بيان لهذا الأصل في مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى السادس).

نشاط

• ما هو جواب المؤمن إذا سُئل في قبره فقل له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

• ما هو جواب الكافر والمنافق إذا سُئل في قبره عن هذه الأصول الثلاثة؟

والحمد لله رب العالمين

سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

عصر الإثنين

٢٤ / شوال / ١٤٤٢ هـ

- تم الكتاب -

الفهرس

٣	المقدمة
٦	مقدمة الكتاب
٨	إرشادات للمعلمين
١١	الفصل الأول
١٢	الوحدة الأولى: * معرفة مراتب الدين
١٣	الدرس الأول: الدين ثلاث مراتب
١٥	الدرس الثاني: شرح حديث جبريل
١٧	الدرس الثالث: تكملة شرح حديث جبريل
١٨	الدرس الرابع: الأسئلة
١٩	الوحدة الثانية: * معرفة أركان الإسلام
٢٠	الدرس الأول: أركان الإسلام
٢١	الدرس الثاني: تحقيق جميع أركان الإيمان
٢٢	الدرس الثالث: الأسئلة
٢٣	الوحدة الثالثة:
٢٤	الدرس الأول: الشهادتان
٢٥	الدرس الثاني: معنى شهادة أن لا إله إلا الله
٢٦	الدرس الثالث: أهمية هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله)
٢٧	الدرس الرابع: العبادة كلها لله عز وجل
٢٨	الدرس الخامس: التوحيد الخالص
٢٩	الدرس السادس: حديث للحفظ ^(١)
٣٠	الدرس السابع: محمد رسول الله ﷺ
٣٢	الدرس الثامن: تحقيق شهادة أن محمد رسول الله
٣٤	الدرس التاسع: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
٣٦	الدرس العاشر: الأسئلة
٣٧	الوحدة الرابعة:

٣٨	الدرس الأول: الركن الثاني: إقام الصلاة
٣٩	الدرس الثاني: أهمية الصلاة
٤٠	الدرس الثالث: ما حكم تارك الصلاة؟
٤١	الدرس الرابع: الأسئلة
٤٣	الوحدة الخامسة:
٤٤	الدرس الأول: الركن الثالث: إيتاء الزكاة
٤٥	الدرس الثاني: لمن تصرف الزكاة؟
٤٦	الدرس الثالث: ما الحكمة من فرض الزكاة؟
٤٧	الدرس الرابع: الأسئلة
٤٩	الوحدة السادسة:
٥٠	الدرس الأول: الركن الرابع: صوم رمضان
٥١	الدرس الثاني: حال المسلمين في شهر رمضان
٥٢	الدرس الثالث: الأسئلة
٥٣	الوحدة السابعة:
٥٤	الدرس الأول: الركن الخامس: حج البيت
٥٥	الدرس الثاني: حال المسلمين في حج البيت
٥٧	الدرس الثالث: الأسئلة
٥٩	الفصل الثاني
٦٠	الوحدة الأولى:
٦١	الدرس الأول: مراتب الدين
٦٢	الدرس الثاني: مرتبة الإيمان
٦٣	الدرس الثالث: (الإيمان بالله تعالى)
٦٤	الدرس الرابع: توحيد الربوبية
٦٥	الدرس الخامس: توحيد الألوهية
٦٧	الدرس السادس: توحيد الأسماء والصفات
٦٩	الدرس السابع: الأسئلة
٧١	الوحدة الثانية:
٧٢	الدرس الأول: الإيمان بالملائكة
٧٤	الدرس الثاني: الملائكة من المخلوقات العظيمة القوية
٧٦	الدرس الثالث: طاعة الملائكة لله وعبادتهم له

٧٨	الدرس الرابع: مساكنهم وأعمالهم.....
٨٠	الدرس الخامس: ومن أعمال الملائكة.....
٨٢	الدرس السادس: عدد الملائكة وكثرتهم.....
٨٣	الدرس السابع: واجبنا تجاه الملائكة.....
٨٤	الدرس الثامن: الإيمان بوجود الجن.....
٨٦	الدرس التاسع: الأسئلة.....
٨٧	الوحدة الثالثة:
٨٨	الدرس الأول: الإيمان بالكتب.....
٩٠	الدرس الثاني: تحريف الكتب السابقة.....
٩٢	الدرس الثالث: القرآن الكريم.....
٩٤	الدرس الرابع: واجبنا تجاه القرآن الكريم.....
٩٦	الدرس الخامس: الأسئلة.....
٩٧	الوحدة الرابعة:
٩٨	الدرس الأول: الإيمان بالرسل.....
١٠٠	الدرس الثاني: صفات الرسل.....
١٠١	الدرس الثالث: اليهود والنصارى يعبدون الرسل.....
١٠٣	الدرس الرابع: ما هو عمل الرسل ووظيفتهم؟.....
١٠٥	الدرس الخامس: الفائدة من معرفة قصص الرسل وأخبارهم.....
١٠٧	الدرس السادس: الأسئلة.....
١٠٩	الوحدة الخامسة:
١١٠	الدرس الأول: الإيمان باليوم الآخر.....
١١٢	الدرس الثاني: كل نفس ذائقة الموت.....
١١٤	الدرس الثالث: الإيمان بفتنة القبر.....
١١٦	الدرس الرابع: عذاب القبر ونعيمه.....
١١٨	الدرس الخامس: أشراط الساعة.....
١٢٠	الدرس السادس: النفخ في الصور.....
١٢١	الدرس السابع: الإيمان بالبعث بعد الموت وبالحشر.....
١٢٣	الدرس الثامن: الأسئلة.....
١٢٤	الدرس التاسع: العرض والحساب وقراءة الكتاب.....
١٢٦	الدرس العاشر: الإيمان بالشفاعة.....

١٢٨	الدرس الحادي عشر: الإيمان بالحوض والميزان والصراف
١٣٠	الدرس الثاني عشر: الإيمان بالجنة والنار
١٣٢	الدرس الثالث عشر: رؤية المؤمنين لربهم في الجنة
١٣٤	الدرس الرابع عشر: الأسئلة
١٣٥	الوحدة السادسة:
١٣٦	الدرس الأول: الإيمان بالقدر، خيره وشره
١٣٨	الدرس الثاني: المرتبة الأولى من مراتب الإيمان بالقدر
١٣٩	الدرس الثالث: المرتبة الثانية من مراتب الإيمان بالقدر
١٤١	الدرس الرابع: المرتبة الثالثة من مراتب الإيمان بالقدر
١٤٢	الدرس الخامس: المرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقدر
١٤٣	الدرس السادس: الأسئلة

١٤٥ الفصل الثالث

١٤٦	الوحدة الأولى:
١٤٧	الدرس الأول: مراتب الدين الثلاث
١٤٨	الدرس الثاني: مرتبة الإحسان
١٥٠	الدرس الثالث: ما معنى الإحسان؟
١٥٢	الدرس الرابع: تحقيق الإحسان في العبادات
١٥٤	الدرس الخامس: فائدة
١٥٦	الدرس السادس: ثمرات الإحسان في عبادة الله
١٥٨	الدرس السابع: الأسئلة

١٥٩ الوحدة الثانية:

١٦٠	ما هي الأصول الثلاثة؟
-----	-----------------------

١٦٢ الفهرس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنوجه إخواننا المشرفين والمعلمين في حلقات التعليم في المساجد وكذا المعلم في البيت بأن يسيروا على وفق هذا الجدول المقترح في تدريس هذه المقررات .

وسبب ذلك أن تحديد عدد الدروس الكلية لمقرر كل مادة كان بناء على ما رأيناه من تحديد عدد معين من الحصص في الأسبوع لكل مادة .

تنبيه: بإمكان المشرف على حلق التعليم في المسجد أو المعلم أن يقدم أو يؤخر في ترتيب الحصص على حسب ما يناسبهم من جهة حضور المعلم أو انشغاله بمادة أخرى في نفس الوقت أو غير ذلك من الأسباب .

لكن المطلوب هو المحافظة على العدد المحدد من الحصص لكل مادة خلال الأسبوع، حتى يسير التدريس لكل المواد في تناسب وتوافق، فلا يحصل -مثلاً- أن ينتهي مقرر مادة بينما باقي المواد لا زالت في نحو نصف المقرر أو أكثر أو أقل. والحمد لله رب العالمين.

جدول مقترح لترتيب الحصص الأسبوعية:

المستوى الخامس			
اليوم / الحصة	الأولى	الثانية	الثالثة
السبت	التوحيد والعقيدة	الآداب	التجويد
الأحد	الفقه	السيرة	الآداب
الاثنين	التوحيد والعقيدة	التجويد	القراءة
الثلاثاء	الفقه	السيرة	الحساب
الأربعاء	الآداب	القراءة	النحو
الخميس	التوحيد والعقيدة	التفسير	الحساب

جدول حصص الأسبوع (إذا أراد المعلم أن يجعل له ترتيباً آخر):

...	الحصة الثالثة	الحصة الثانية	الحصة الأولى	الحصة / اليوم
				السبت
				الأحد
				الاثنين
				الثلاثاء
				الأربعاء
				الخميس

الجدول الذي تسير عليه حلقات دار الحديث السلفية بالضالع - اليمن (كل أيام الأسبوع):

الساعة	٩ - ٨	٩:٣٠ - ٩	١٠ - ٩:٣٠	١٠:٣٠ - ١٠	١١ - ١٠:٣٠
الحصة	تحفيظ القرآن	الحصة الأولى	استراحة	الحصة الثانية	الحصة الثالثة

ملاحظات:

- ١- قال الله - عز وجل -: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد: ١٩]، فبدأ بالعلم قبل القول والعمل، وهذا دليل على أن تعلم التوحيد هو أول واجب على العباد.
- ٢- وقال رسول الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». (رواه البخاري ومسلم عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه) فالتوحيد هو حق الله - عز وجل - علينا، فيجب علينا أن نعتني بتعلمه .
- ٣- وقال رسول الله ﷺ: قال نوح - عليه الصلاة والسلام - لابنه: «أَمُرُّكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوُ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ: رَجَحَتْ بِهِنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (رواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص - رضي الله عنه)
- ٤- وقال رسول الله ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ». (رواه البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه)

للتواصل معنا على التيلجرام:

@tisir_alalom

وعلى الواتساب:

+967734046604